

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس



عنوان المذكرة :

العجز المتعلم لدى التلاميذ في وضعية فشل دراسي
دراسة ميدانية بثنائية شقرة بن صالح - بسكرة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم النفس المدرسي

تحت إشراف الدكتورة :

- دامخي ليلى

من إعداد الطالبتين :

- بوكريشة ميادة

- دهان صورية

السنة الجامعية : 2020 / 2021

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي أصبغ علينا نعمه ظاهرا وباطنا

في إتمام هذه المذكرة

ونتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتنا الفاضلة : " دامخي

ليلي " التي لم تبخل علينا بنصائحها وإرشاداتها

وتوجيهاتها القيمة

و نشكر كل من ساعدنا على إنجاز هذه المذكرة من

قريب أو بعيد

فهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس
أ	شكر و عرفان
1	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
5	1- مشكلة الدراسة
6	2- أهمية الدراسة
6	3- أهداف الدراسة
6	4- التعاريف الإجرائية
7	5- الدراسات السابقة
الفصل الثاني: العجز المتعلم	
10	تمهيد
10	1- تعريف العجز
11	2- نشأة العجز المتعلم
12	3- تطور مفهوم العجز المتعلم
14	4- تطور حالة العجز المتعلم
15	5- نموذج العجز المتعلم لسليجمان
16	6- أبعاد التفكير المرتبطة بالعجز المتعلم
17	7- مكونات العجز المتعلم

18	8- أسباب العجز المتعلم
19	9- أعراض العجز
20	10- مظاهر العجز المتعلم
21	11- سلوكيات العجز المتعلم
22	12- نتائج العجز المتعلم
23	13- العجز المتعلم والفروق بين الجنسين
24	14- علاج العجز المتعلم
25	خلاصة
الفصل الثالث : الفشل الدراسي	
27	تمهيد
27	1- التطور التاريخي لمفهوم الفشل الدراسي
29	2- مفهوم الفشل الدراسي
31	3- أنواع الفشل الدراسي
32	4- أسباب الفشل الدراسي
34	5- مظاهر الفشل الدراسي
35	6- النظريات المفسرة للفشل الدراسي
37	7- إستراتيجيات تجنب الفشل الدراسي
39	8- طرق الدعم وعلاج ظاهرة الفشل الدراسي
41	خلاصة
الجانب الميداني	

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
44	تمهيد
44	1- منهج الدراسة
44	2- مجتمع الدراسة وعينة البحث
44	3- حدود الدراسة
45	4- بناء أدوات الدراسة وحساب خصائصها وكيفية تطبيق الأدوات
46	5- الأساليب الإحصائية
الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
50	تمهيد
50	1- عرض نتائج الدراسة
55	2- مناقشة نتائج الدراسة
59	3- خاتمة
61	4- قائمة المراجع
65	5- الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
45	توزيع العينة حسب الجنس	1
45	توزيع العينة حسب الشعبة	2
45	توزيع العينة حسب السنة	3
50	مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ في وضعية فشل مدرسي	4
52	مستوى العجز لدى التلاميذ تبعا لمتغير الجنس	5
53	الفروق في مستوى العجز لدى التلاميذ تبعا لمتغير الجنس	6
54	مستوى العجز لدى التلاميذ تبعا لمغير الشعبة	7
55	الفروق في مستوى العجز لدى التلاميذ تبعا لمتغير الشعبة	8

مقدمة

يشهد العصر الحالي تغيرات هائلة حيث تعتبر العديد من سلوكيات الفرد من محصلة البيئة التي يعيش فيها وطريقة إدراكه وتفاعله معها ، وبعد شعور الطالب بالضعف وعدم القدرة على الإنجاز الدراسي واليأس أمرا متعلما نتيجة مروره بخبرات وتجارب فاشلة مما يولد لديه عجزا متعلما

يعبر العجز على نفس مرات المحاولة نتيجة اعتقاد الفرد أنه مهما حاول فلن ينجح ، ولن يصل إلى نتيجة ، وقد يحدث العجز عادة عندما لا تستطيع خبرات الفرد السيطرة على فشله ، بمعنى أن الشخص بعد سلسلة من الخبرات التي يرى فيها أن استجابته لا تغير شيئا من النتيجة ، ويتعلم أنه لا يستطيع التحكم في أسباب حدوث النتائج ، ونتيجة لذلك تتكون لديه نزعة تفضل عدم بذل الجهد ، ويفضل أن يكون سلبيا بدلا من أن يكون إيجابيا ، وغالبا يستخدم أساليب أقل كفاءة لحل المشكلات ن وقد يفشل في إنهاء المهمة مرة ثانية وعزوفه عن محاولة بذل الجهد حين يتعرض للعقبات أو يواجه مواقف مؤلمة أو ضاغطة في حياته لذا نجد أن العجز المتعلم يحدث عندما يتعلم الفرد أن هناك نتائجها معينة تحدث بشكل مستقل عن استجابته ، كما أن الفرد يتوقع عجزه في المواقف المقبلة وعدم قدرته على التحكم في المواقف المستعرضة عبر حياته ، كما أن هذا التوقع يتدخل مع التعلم اللاحق ، وفي النهاية يقول لنفسه لا أستطيع النجاح أو تخطي المواقف مهما بذلت من جهد ن ويصبح سلبيا مستسلما للمؤثرات الخارجية .

وقد تناولت الدراسة قسين : قسم الجانب المنهجي وقسم الجانب الميداني

الفصل الأول: تم التطرق فيه إلى الجانب المنهجي للدراسة ، تم فيه التعريف بموضوع الدراسة من خلال الإشكالية ، وتحديد المفاهيم الأساسية لهاته الدراسة ، كما أنه تم التطرق إلى بعض الدراسات السابقة التي تمت حول الموضوع .

الفصل الثاني : كان بعنوان العجز المتعلم لدى الأطفال الفاشلين دراسيا

المبحث الأول : العجز المتعلم ذكرنا فيه : تعريف العجز . نشأة العجز المتعلم . تطور مفهوم العجز المتعلم . تطور حالة العجز المتعلم . الاتجاهات المفسرة للعجز المتعلم . أبعاد التفكير

المرتبطة بالعجز المتعلم . مكونات العجز المتعلم . أسباب العجز . أعراض العجز المتعلم .
خصائص الطلاب ذوي العجز المتعلم . سلوكيات العجز المتعلم . نتائج تعلم العجز . العجز
المتعلم والفروق بين الجنسين . علاج العجز المتعلم

المبحث الثاني : الفشل المدرسي حيث تم التطرق إلى : أولاً : لمحة تاريخية حول الفشل الدراسي
مفهوم الفشل الدراسي ،أنواع الفشل الدراسي ، أسباب الفشل الدراسي ، مظاهر الفاشلين دراسياً
،النظريات المفسرة للفشل الدراسي ،إستراتيجيات تجنب الفشل الدراسي ،طرق الدعم وعلاج لظاهرة
الفشل الدراسي

وفي الفصل الثالث : تطرقنا فيه إلى الجانب المنهجي المتبع في البحث لتقصي ميدان الدراسة
والتعريف بمجتمع الدراسة من خلال مجالاتها المكانية والبشرية إضافة إلى العينات واختيارها ثم
تحديد الأدوات المستعملة لجمع البيانات في الدراسة فقد اخترنا أداة مقياس العجز المتعلم ثم
تطرقنا إلى تفرغ البيانات الخاصة بخصائص أفراد العينة

أما في الفصل الرابع تطرقنا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة ومناقشة النتائج في الفصل
الخامس.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة.

ثانياً: أهداف الدراسة.

ثالثاً: أهمية الدراسة .

رابعاً: التعاريف الإجرائية .

خامساً: الدراسات السابقة .

الإشكالية:

يعد التعليم من أهم حقوق الإنسان والذي يبدأ من السنوات الأولى مع بداية تشكيل الوعي والإدراك لدى الطفل ، ومع تطور قدراته في التفكير والتحليل والاستيعاب يزداد مستوى المواد الدراسية وتنطوي العملية التعليمية على نقل المعرفة المتخصصة من المعلم إلى الطالب من خلال مجموعة من أساليب التدريس ، وتلعب البيئة المدرسية دورا هاما في تشكيل سلوك الطلاب وتطوير قدراتهم المعرفية والتحليلية ومن الجانب المقابل فإن هناك بعض أسباب الفشل الدراسي التي تجعل الطلاب غير قادرين على الاندماج في المنظومة التعليمية المدرسية ، وأن الشعور بالفشل من أصعب ما قد يشعر به الإنسان في حياته ، وذلك لأنه ينتج عن عجز الإنسان من تحقيق هدف رسمه في حياته بالفشل الدراسي وهو حالة ناجمة عن تراكم التعثرات الدراسية لدى الطالب أثناء التحصيل الدراسي في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية ، وغالبا ما يكون هذا الطالب عرضة للتكرار أو الرسوب والانقطاع عن الدراسة ويتجلى الضعف الدراسي في عدة مظاهر يمكن ملاحظتها عند الطالب أثناء تفاعله مع عوامل عدة كصعوبة الفهم أو ضعف في عملية القراءة والكتابة أو غياب المشاركة داخل الصف أو الفطور وعدم الاهتمام بالدراسة مما ينعكس سلبا على نتائجه الدراسية مما يؤدي إلى التسرب المدرسي والذي يعد من المشاكل الصعبة التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة من خلال الهروب من الحصف والغياب بدون عذر مقبول من المدرسة وقلة الاهتمام في الفصل والقيام بالواجبات الصفية والمدرسية مما يؤثر سلبا في تقدم المجتمع الواحد وتطوره وتساهم بشكل كبير في تقشي الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية مما يولد انخفاض في دافعية التعلم لدى الطالب الفاشل دراسيا ويشعره بالملل والانسحاب وعدم الكفاية والسرمان وعدم المشاركة في الأنشطة الصفية فيصبح لديه العجز المتعلم الذي يعبر عن النقص مرات المحاولة نتيجة اعتقاده انه مهما حاول فلن ينجح ولن يصل إلى نتيجة .وقد يحدث العجز عادة عندما لاتستطيع خبرات الفرد السيطرة على فشله، بمعنى أن الشخص بعد سلسلة من الخبرات التي يرى فيها استجابته لا تغير شيئا من النتيجة ومهما بذلو من جهد فلن تتغير مواقف الفشل التي يتعرضون لها ،فعندما يشعر التلميذ بأن عدم كفايته وقدرته هو سبب فشله فإنه يفقد الرغبة في الاستمرار في العملية المعرفية لاعتقاده بأن هناك عجزا شبه دائم في قدراته لايمكنه أن تسعفه على تحقيق النجاح والإنجاز وأنه ليس صلة بين الجهد المبذول وبين الثناء والتقدير أو التحصيل الذي كان يتوقعه وعليه نطرح التساؤل الآتي :

1- ما مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ في وضعية الفشل المدرسي.

- 2- هل هناك فروق في مستوى العجز لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الجنس (ذكر / أنثى) ؟
- 3- هل هناك فروق في مستوى العجز لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الشعبة (أدبي / علمي) ؟

أهمية الدراسة :

تطرقنا للموضوع للبحث عن أسباب العجز المتعلم وعلاقته بالفشل المدرسي على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي ومحاولة إيجاد حلول للتقليل من هذه الظواهر.

أهداف الدراسة :

- معرفة مستوى العجز المتعلم لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- الكشف عن الفروق في مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الجنس (ذكر / أنثى).
- الكشف عن الفروق في مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الشعبة (أدبي / علمي).
- لفت انتباه المشرفين على شؤون التعليم و الآثار السيئة النفسية والتعليمية للفشل الدراسي خاصة في تعلم العجز الذي يؤدي إلى الانقطاع عن الدراسة.

التعريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

العجز المتعلم : حالة من انخفاض المثابرة وعدم التحكم في مواجهة الصراعات والمواقف الضاغطة ، بالإضافة إلى اعتقاد الفرد بضعف قدرته في السيطرة على تلك المواقف ، وتوقع الفشل .

الفشل الدراسي: هي النتيجة السلبية التي يحصل عليها التلميذ بالمقارنة مع أقرانه من نفس العمر ونفس المستوى الدراسي وهي النتيجة المحبطة التي تؤدي إلى تكرار السنة أكثر من مرتين.

الدراسات السابقة :

دراسات سابقة حول العجز المتعلم :

1- دراسة يوسف أبو حميدان ، وحسان الرواد (2007) : إلى معرفة أثر برنامج إرشادي في معالجة العجز المتعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس مدينة معان وعلاقته بمتغير الجنس ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين تعود للبرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية ، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعة التجريبية تعود لمتغير الجنس .

2- دراسة ننّي وأوجو (2009) : التعرف على ما إذا كان النوع والعجز المتعلم يحدد مستوى الأداء لدى طلبة مدرسة ليسوتو الثانوية في الرياضيات ، توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للنوع في مستوى العجز المتعلم في الرياضيات ، إلا أن النوع والعجز المتعلم يؤثر على السلوك المعرفي للطلبة ، إلى جانب عدم وجود دلالة للعلاقة بين النوع ومستوى العجز المتعلم .

3- وهدفت دراسة نادية عاشور (2014) : إلى التعرف على ظاهرة العجز المتعلم في علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة متليلي ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الراسبين وغير الراسبين في مستوى العجز المتعلم لصالح التلاميذ الراسبين ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الراسبين ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الراسبين تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصصات الدراسية والمستويات الدراسية والحالة الاجتماعية .

دراسات سابقة حول الفشل المدرسي :

1- دراسة بياري (1989) : تم تحديد أسباب الفشل المدرسي بالعوامل الشخصية ، كعدم الثقة بالنفس وعدم تقبل الدراسة والرغبة في العمل أكثر من الدراسة ، أما العوامل الأسرية فقد تم تحديد الخلافات بين الأبوين ، والقسوة أو التسامح مع الأبناء وعدم وجود الرقابة الأسرية ، أو وفاة أحد الوالدين ، وانشغال الوالدين بالأعمال الخاصة وعامل آخر هو نوعية الأصدقاء ومضيعة الوقت ، واعتماد الهزل أكثر من الجد ، أو الاتجاهات غير السوية لبعض الأصدقاء وعامل آخر يتعلق بالمنهج ، كعدم ارتباط المنهج بالواقع ، أو أن المناهج أعلى من مستوى الطالب ، وتعدد المناهج ، وعامل آخر يتعلق بالإمتحانات ، كصعوبة الامتحانات ، أو الخوف

منها وعامل آخر يتعلق بالمدرسين كعدم فهم المدرسين لمشكلات الطلبة ، أما دور الإدارة المدرسية كعدم فهم الإدارة لمشاكل الطلبة في الصف الدراسي.

2- دراسة النمر والشريدة (1989) : حددت هذه الدراسة عدة أسباب منها ما يتعلق بشخصية الطالب كسوء الحالة الصحية وصعوبة استيعاب بعض المواد الدراسية والغياب المستمر ، وانخفاض مستوى الطموح للطالب وعدم قدرته على التكيف داخل المدرسة ، والانشغال ببعض الأعمال خارج المدرسة والزواج المبكر للطلبات ، أو الخوف من الامتحانات ، وكذلك أسباب دراسية من خلال كثرة المقررات الدراسية ، وعدم مراعاة الفروق الفردية ، وكثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد ، وعدم استخدام التقنيات التربوية ، ونقص في المدرسين وهناك أسباب أسرية لعل في مقدمتها عدم شعور الآباء بالمسؤولية التربوية على مستقبل أبنائهم ، وتفكك الأسرة ، والمشاجرة بين الأخوة ، وضعف المستوى الثقافي ، وكذلك أسباب اجتماعية كقصور الأجهزة الإعلامية ، وضآلة المردود الاقتصادي للشهادة.

3- دراسة محمود والأسدي (1994) : لقد حددت هذه الدراسة أسباب الفشل الدراسي بأسباب تتعلق بالطالب وأسباب مدرسية خاصة بالمنهج الدراسي وأسباب نفسية ، وأخرى اقتصادية وأسرية ، فمن الأسباب الخاصة بالطالب صعوبة فهم بعض المواد الدراسية ، والمرض المفاجئ أثناء الامتحانات ، وكثرة الدراسة ، أما الأسباب المدرسية تأخر استلام الكتب المدرسية ، أو استخدام العقاب وكذلك صعوبة أسئلة الامتحان والانشغال باللعب ، وكثرة الواجبات المدرسية ، أما أسباب المنهج فمنها صعوبة بعض المواد الدراسية ، وطول المنهج ، وضعف طريقة التدريس ، أما الأسباب النفسية كالخوف من الامتحانات أو وجود مشكلات عاطفية أو ضعف الثقة بالنفس ، وضعف الحالة الاقتصادية ، وسوء معاملة الوالدين وغيرها من الأسباب الأخرى.

الفصل الثاني

العجز المتعلم

تمهيد

أولاً: تعريف العجز.

ثانياً: نشأة العجز المتعلم.

ثالثاً: تطور مفهوم العجز المتعلم .

رابعاً: تطور حالة العجز المتعلم .

خامساً: نموذج العجز المتعلم لسليجمان .

سادساً: أبعاد التفكير المرتبطة بالعجز المتعلم،

سابعاً : أسباب العجز المتعلم.

ثامناً: مكونات العجز المتعلم.

تاسعاً: أعراض العجز المتعلم.

عاشراً: مظاهر العجز المتعلم .

إحدى عشر: سلوكيات تعلم العجز.

إثنى عشرة: نتائج العجز المتعلم.

ثلاثة عشر: العجز المتعلم والفروق بين الجنسين.

أربعة عشر: علاج العجز المتعلم.

خلاصة

تمهيد:

يتعرض الفرد في حياته للعديد من المشكلات والتحديات التي تتطلب منه مواجهتها حتى لا تقع في طريقه كعائق لتحقيق أهدافه ، وهذا يدفع به إلى انتهاج كافة السبل لتخفيف أثارها السلبية، ومع المحاولات قد ينجح أو يفشل ،إن تكرار فشل ردود فعله قد ينفذ به إلى انخفاض دافعية للمبادرة في كيفية السيطرة على المواقف ،أو يدرك انعدام حيلته اتجاهها وهذا ما يضطر به الاستسلام لهذه التحديات اعتقاد منه بعدم جدوى المحاولات وهذا ما يسمى بالعجز المتعلم الذي يقضي بالإنسان إلى انعدام الأمل ويفقده القدرة على التحكم في مجريات الأحداث ، وبهذا سنتطرق في هذا الفصل على تعريف العجز المتعلم وأسبابه، وخصائص الطلاب ذوي العجز، وعلاجه.

أولاً: تعريف العجز المتعلم :

لقد لاقت هذه الظاهرة اهتماما كبيرا حيث تم دراسة الطلبة ذوي الذات المتدني والذين خيروا خبرات نجاح قليلة ، إن مثل هؤلاء الطلبة لم يدركوا علاقة بين النجاح وإرادتهم التحصيلية ، ويعززون فشلهم عادة لعدم القدرة ، إن النتائج مستقلة عن سلوك وأداء الفرد قد تم بحثه في البناء الافتراضي المعروف بالعجز المتعلم ، تم وصف هذه الظاهرة كحالة خاصة متكررة الحدوث حينما يتم إدراكها من قبل الفرد بأنها خارجة عن سيطرته وذلك بعد سلسلة من التجارب التي لا يغير الفرد فيها استجابته ، حيث يتعلم بأن السلوك والنتيجة مستقلان أحدهما عن الآخر.

وفي دراسة تجريبية ، تم إخضاع الكلاب لصدمة كهربائية ، ومنها تعلمت هذه الحيوانات عدم الاستجابة كهز الذنب أو النباح أو الحركة أو القفز أو أي عمل يتأثر بالصدمة ، بعدئذ حينما وضع حاجز ترتطم به الكلاب تتوقف الصدمة ، قام الكلب بالركض بعصبية لعدة ثوان ثم استسلم للصدمات الكهربائية ، بمعنى آخر بعد الشعور بصدمة خارجة عن تحكم الكلب ، فقد الكلب الدوافع للاستجابة وحلت محلها استجابة القلق والاكتئاب .

حتى أنه في حالة إمكانية استجابة ناجحة لم يميز الكلب إلا بصعوبة أن استجابته كانت ناجحة (وقد أكدت دراسات تالية أجريت على الإنسان على نفس الظاهرة التي تم الوصول إليها في دراسات مخبريه). (يوسف، 2012، ص225).

ويعرفه مايرو سليجمان وسولومن : هو شعور الشخص بعدم قدرته على عمل شيء لتغيير نتيجة ما وإن هذه الحالة تنتج عن عدم القدرة لتحديد السيطرة بعلاقة السبب.

يعرفه دويك وريبوكسي : هو الاستسلام في وجه الفشل ناجم عن إدراك الأفراد لموقع القوى المسؤولة عن النجاح والفشل

تعريف سيلجمان: الخبرة المتمثلة بعدم إمكانية السيطرة على النتائج مما ينتج عند الأشخاص تطورا معهما في توقعاتهم بعدم إمكانية السيطرة المستقبلية والتي تنتج الاستسلام أو السلبية وعدم الرغبة بالمحاولة.

تعريف أبراميسون : الشخص ذو العجز المتعلم هو ذلك الشخص الذي يعزو فشله إلى عوامل داخلية ومستقرة وشاملة في حين يعزو نجاحه إلى عوامل خارجية مثل الحظ. (علي، 2009، ص 127).

ويعرفه (أبو عليا 2000) : على أنه مدركات لدى الطالب مفادها أنه لا يستطيع الإقدام على محاولة إنجاز المهمات التعليمية لتوقعه أنه لا يستطيع إنجازها وأنه لا يستطيع التعلم من نتائج أدائه لاعتقاده أن لا علاقة بين ما يفعله في المهمات التعليمية وما ينتج من مترتبات على أفعاله ، لدرجة أنه لن يتمكن من تجنب الفشل أو التخلص منه وبتلك تتوقف محاولته نجاحه الأمر الذي يؤدي إلى حالة من الشعور بتدني الذات. (أبو عليا، 2000 ص 5).

ثانيا : نشأة العجز المتعلم :

العجز المتعلم: بحث (سليجمان و ماير)1967، مصطلح العجز المتعلم لأول مرة من خلال العمل التجريبي ، إذ قاما باستخدام التصميم الثلاثي (traidic design) لفحص استجابة الكلاب عند تعريضها لصدمة كهربائية إذ تم توزيع الكلاب على ثلاث مجموعات .

المجموعة الأولى الضابطة : والتي لم تتعرض لأية صدمة كهربائية ،والمجموعة الثانية تعرضت لصدمة كهربائية والتي يمكنها التخلص منها عن طريق الضغط على رافعة مثبتة داخل القفص ،أما المجموعة الثالثة فتعرضت لصدمة كهربائية لا تستطيع التخلص منها مهما فعلت (صدمة لا يمكن السيطرة عليها أو الفرار منها) وبعد مرور 24 ساعة على هذه الحالة قام

الباحثان بفسح المجال أمام الكلاب بأن نتعلم العلاقة ما بين استجابة جديدة (القفز من جهة معينة من القفص إلى جهة أخرى) وبين إنهاء الصدمة الكهربائية أو إيقافها. تبين أن المجموعة الثالثة كانت هي الأبطئ في تعلم الهروب من وضع الإثارة المنفرة موازنة مع المجموعتين الأولى والثانية .

إذ أظهرت النتائج أن كلاب المجموعة الثالثة لم تحاول مقاومة التيار الكهربائي ولم تحاول الهرب ،وبذلك لم تستطيع تعلم الربط بين استجابة القفز وبين إيقاف الصدمة الكهربائية فضلا عن ذلك مات ميزت به كلاب المجموعة الثالثة من اضطرابات انفعالية مختلفة ظهرت على شكل تبول زائد ،إفرازات عرق واستجابات فسيولوجية ترتبط عادة بالقلق ونقص في الدافعية والمبادرة والذي تمثل بالبطء والسلبية المفرطة في تنفيذ الاستجابات المختلفة وخلل في القدرة المعرفية وذلك بعدم تعلم الربط بين استجابة معينة وبين إيقاف الصدمة الكهربائية .وتعرفه بإمكانية تعميم هذه النتائج على الإنسان قام (سليجان وهيروتو) 1975 بتوزيع عينة من الطلاب على ثلاثة مجموعات ، الأولى تعرض أفرادها لصوت مزعج ولهم إمكانية إيقاف الأصوات عن طريق الضغط على زر موجود داخل الغرفة ،والمجموعة الثانية تعرض أفرادها إلى الصوت نفسه ،ولكن لم يكن بإمكانهم إيقاف هذا الصوت.أما أفراد المجموعة الثالثة فلم يتعرض أفرادها لأي صوت مزعج ثم تعلمو جميعا الربط بين استجابة الضغط على زر معين وبين إيقاف الصوت المزعج. (عفراء،2017، ص 5-52).

ثالثا: تطور مفهوم العجز :

أشار (Nitzan.1987)في تطور العجز المتعلم إلى:

- 1- يحاول المتغير أن يغير في احتمالات ظهور التعزيز عن طريق استجابته.
- 2- يعد عدد محدد من التجارب الفاشلة يتعلم الفرد أنه لا يستطيع السيطرة على التعزيز.
- 3- يطور المتعلم بتصميم توقعاته حول فقدان السيطرة على الوضع الجديد الذي يتعرض له .
- 4- يقوم المتعلم بتصميم توقعاته حول فقدان السيطرة على الوضع الجديد الذي يتعرض له.
- 5- ظهور هذه التوقعات بسبب اضطرابات معرفية وانفعالية ودافعية لدى الفرد.

6- تطور بعض الاضطرابات نتيجة لهذا الوضع.

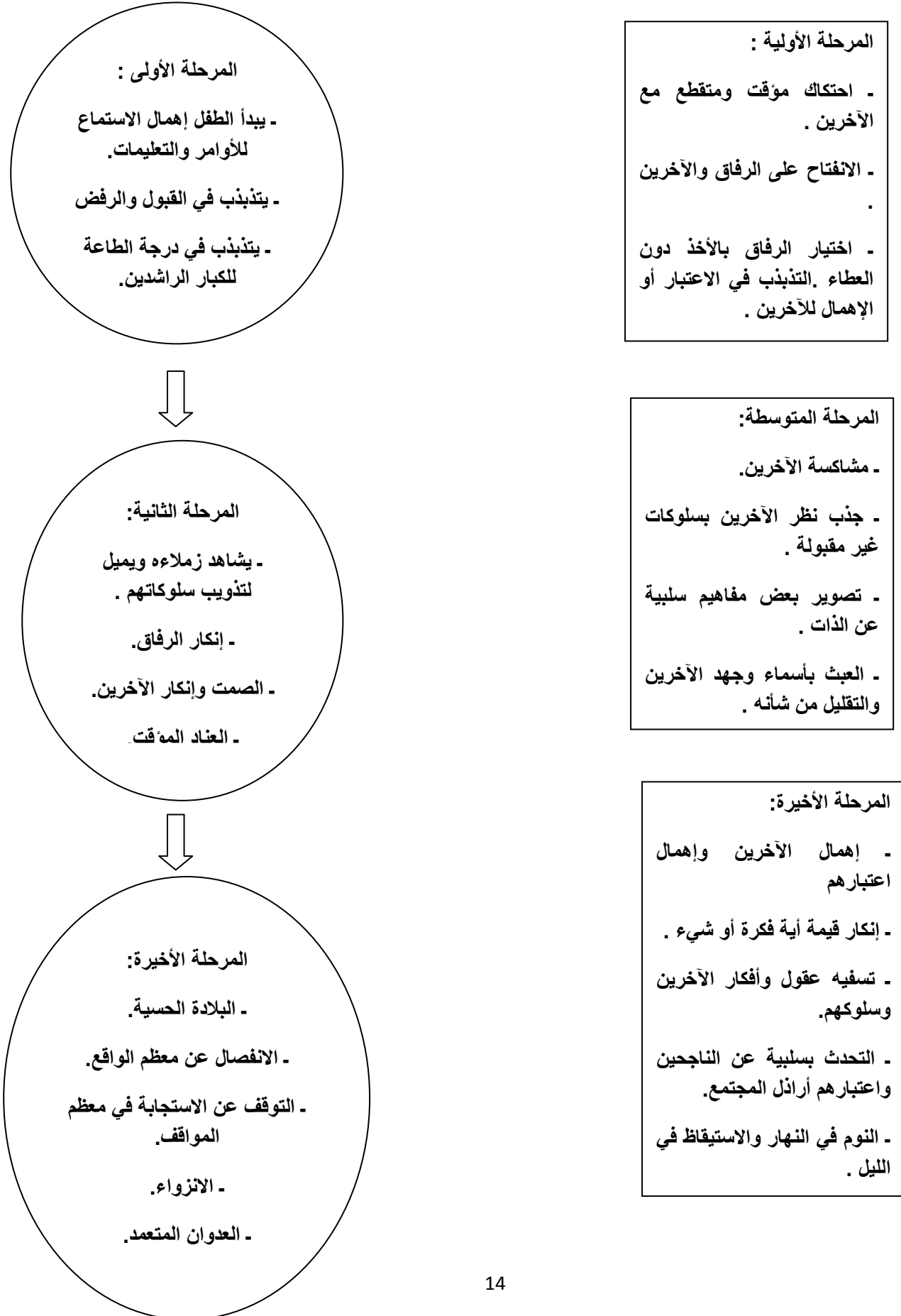
وفي دراسة بايزو ونيفيلد 1982 فحص مدى تطور العجز المتعلم عند طلاب مختلفين في دافعية التحصيل ، بعد تعرضهم لأشكال مختلفة من المكافآت ، اشتملت العينة على (72) طالبا من عمر 16.4 سنة ، تم اختيارهم من ثلاث مدارس محلية خضعوا لاختبار في دافعية التحصيل ، ووزعوا تبعا لذلك على 12 ظرفا تجريبيا ، شملت ثلاث مستويات للمكافأة ومستويين للجنس ، ومستويين للدافعية .

تكونت التجربة من ثلاث مراحل ،حصلت المجموعات التجريبية في المرحلة الأولى على عشر كلمات تمثل أسماء الأشياء مختلفة ، وطلب منهم كتابة الاستخدامات المختلفة لكل شيء وأعطى كل طالب دقيقتين لإنهاء كلمة ،حصل أفراد مجموعة المكافآت غير المنتظمة ما يستحقونه من مكافآت .

وفي المرحلة الثانية أعطي المفحوصين امتحانا مكونا من 20 بطاقة مكتوب عليها حروف مبعثرة وطلب من كل منهم أن يرتب هذه الحروف مكونا منها كلمة خلال دقيقة ونصف لكل كلمة ، وفي المرحلة الثالثة تم توزيع مقياس أسلوب القرد لفحص عزو الطلاب لنجاحهم وفشلهم بمهمة التمرين (العشر بطاقات) بالإضافة إلى إجابتهم على مقياس للغضب والقلق ، وقد قيس الجانب المعرفي بعدد الكلمات التي تم ترتيبها بشكل صحيح والمدة الزمنية التي استغرقها أداء هذه المهمة .

أما الجانب الدافعي فقد تم قياسه عن طريق عدد المحاولات التي بذلها كل طالب ومدى استغلاله للزمن الممنوح له وتبين من النتائج أن نوع المكافآت (منظمة أو غير منظمة) أثر دال فقد أجاب طلبة مجموعة المكافآت بشكل صحيح على عدد أكبر من البطاقات ولم يكن لمستوى الدافعين والجنس أثر على عدد الإجابات الصحيحة ، كذلك تبين أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة في أسلوب العزو وكذلك لم يكن اختلاف بين الظروف المختلفة من حيث الجانب الانفعالي. (يوسف،2012، ص 285-286).

رابعاً: تطور حالة العجز المتعلم:



(يوسف، 2012، ص 269)

خامسا : نموذج العجز المتعلم لسليجمان :

إن الباحثين عند دراستهما الحالية ستركزان على عرض لنموذج سليجمان لاعتمادهما على هذا النموذج في بناء المقياس

تبنى سليجمان (1987) العجز المتعلم تعديل وتطوير نموذج العجز المتعلم وقد ذكر في أدبيات دراسته لكل النماذج المتطورة كما ذكرتها الرفاعي (2003) ومحمود (2005) وعرض سليجمان نموذج العجز المتعلم كالتالي:

1- عدم الاقتران بين الاستجابات والنتائج .

2- التوقع بأن النتائج غير قابلة للتحكم ولا يعتمد على جهد الفرد واستجابته لأغراض العجز المتعلم المختلفة.

وبالتالي نشأت مشكلتان على النحو التالي:

1- عدم التمييز بين الحالات التي يعجز فيها كل الناس عن التحكم في النتائج التي يعجز فيها البعض.

2- لا يميز متى يكون العجز شاملا ومتى يكون مستمرا مؤقتا.

كما أن هناك أمرين هامين يجب أن يهتم في هذه الحالة التشاؤمية.

1- تعليمهم أنهم يمتلكون السيطرة على حياتهم.

2- تعزيز فكرة قيمة الذات لديهم وأن ما يرتكبون من أخطاء لا يرتبط بهم علاج العجز المتعلم يعتمد على ثلاث ركائز أمامية وهي ضرورة لمساعدة الفرد وهي :

1- أن يفهم بشكل مناسب مكونات العجز المتعلم حتى يتم علاجها.

2- يجب أن تساعد الفرد على اكتشاف المعتقدات والمركبات المعرفية الجذرية وإدراكاته المشوشة والتي أدت إلى مشاعر العجز لديه .

3- يجب أن نقدم المساعدة للفرد والوسائل والأدوات التي تساعد على التخلص من تلك المعتقدات السلبية.

إن صورة سلوك العجز تتضح عندما يبدأ من عدم الاقتران بين الاستجابة والنتائج مروراً بإدراك الفرد استقلالته الاستجابة عن النتائج مع المواقف وتفسير سيء لحدوث هذه النتيجة ، وبالتالي يؤثر هذا التفسير على توقع استقلالية الاستجابة والنتيجة مع المواقف الجديدة في الحياة أي تكون هناك معززات سلبية اتجاه الحدث في المستقبل ، وفي الأخير يتحدد طبيعة ونوع سلوك العجز المتعلم .

وتركز هذه النظرية في ظهور سلوك العجز المتعلم لدى الفرد على مسألة أسلوب الفرد في تفسير الأحداث والذي يعزز سلوكيات العجز المتعلم وهذا التعبير بدوره يتجسد في أن أعراضه تمثل في :

تقدير منخفض للذات وعدم فهمه وتوقعاته منخفضة للنجاح في المستقبل ويتكون اضطراب ينتج عنه العجز المتعلم من خلال بني معرفية دافعية انفعالية داخل الفرد ، فالفرد مثلاً لما يتكرر فشله في إنجاز مهمة معينة يدرك أن فشله هو نتيجة لضعف قدراته فتشكل لديه خبرات سلبية وضعف الثقة في النفس ، وبالتالي يتوقع أداة غير جيد في إنجاز مهام متشابهة مستقبلاً ، وهذا العجز عندما يفسر خبرات فشله سوف تؤدي به بطريقة الإحباط وقوعه في دوامة العجز مع مواقف الحياة . (بتول، 2017، ص 78)

سادساً : أبعاد التفكير المرتبطة بالعجز المتعلم:

يرى (ابراماسيون وزملائه) أن هناك ثلاثة أبعاد يعلل على أساسها الأفراد ذو العجز المتعلم النتائج غير السارة للمواقف التي يواجهونها ، وتسير وفقاً لهذه الأبعاد تفسيراتهم ، ويمكن إيجاز هذه الأبعاد فيما يلي :

. **الثبات Stability** : يشير هذا الأخير إلى الاعتقاد بأن الأحداث السلبية لها طابع الدوام والاستمرار حتى وإن كانت الشواهد والمنطق والخبرة السابقة تشير إلى احتمال أن تكون طارئة أو مؤقتة ، أي أن الشخص هنا يرى بأن السبب في الحدث عاملاً مستمراً عبر الزمن

. **التصميم والشمول Globality** : يظهر التعميم في ميل الشخص على تعميم الجوانب السلبية للأحداث أو المواقف على المواقف التالية ، كأن يقول المرء لنفسه أنا غبي بدلا من أن يقول لقد رسبت في امتحان الحساب .

. **الذاتية interalit** : وهذا يميل الفرد إلى عزو الأحداث السلبية إما قدراته ومهاراته الشخصية أو إلى الظروف الخارجية المحيطة أو إلى التصرفات الصادرة من الآخرين وعلى الرغم من أهمية تحصيل جزء من المسؤولية عن أخطائه وإخفاقه يميل ذي العجز المتعلم إلى لوم أنفسهم عن كل شيء وفي كل الأحوال هو ميل مرتبط بكل من انخفاض تقدير الذات والاكنتاب .

يمكن تلخيص أبعاد تفكير ذوي العجز المتعلم بثلاثة جوانب : تظهر في ديمومة الموقف السلبي ، وشمولية الجانب السلبي من الموقف على باقي الجوانب وفي كل زمان ، أما الجانب الأخير فيظهر في شخصية الفرد لأسباب الموقف السلبي اي أنه يرجع سبب المشكل إلى ذاته. (أحلام، 2015، ص ص 18،19).

سابعا: مكونات العجز المتعلم :

- **الاضطرابات الانفعالية** : يرى سليجمان 1975 أن إدراك السيطرة على الأحداث يتغير بعد المرور بتجربة من استقلالية النتائج عن الاستجابات فالخبرة التي يكونها الفرد من المواقف السابق يجعل من الصعب عليه أن يدرك بان استجابته ممكن أن تحقق النتيجة نوت بين أن الفرد الذي مر بتجارب من فقدان السيطرة لم يستطع أن يتعلم أن هناك علاقة بين استجابته ونتائجه حتى بعد أن يجرب مواقف تكون فيها صلة بين الاستجابات والنتائج وبذلك يتطور عند الشخص بنية معرفية بأن نجاحه وفشله لاعلاقة لهما باستجابته كما انه يجد من الصعب التعلم من التجارب وبذلك يصعب عليه تعلم بأنه توجد علاقة بين الاستجابة والنتيجة في أوضاع أخرى
- **الاضطرابات الدافعية** : إن توقع فقدان السيطرة عند الشخص تعمل على خفض دافعيته ومبادرته للاستجابات المختلفة ، وبالمقابل فإنها تعمل على زيادة السلبية والاستسلام عنده أي أن البدء بالاستجابة يتضاءل ن أو يضعف ، فتعلم فقدان الصلة بين الاستجابات ونتائجها وتعميمها على مواقف جديدة يمنع الشخص من محاولة بذل الجهد والسيطرة على المثيرات الجديدة .

كما أثبتت الدراسات المختلفة صحة ذلك إذ أن هناك انخفاض في الدافعية نتيجة التعرض لأوضاع من فقدان السيطرة على المثبرات المنفرة وجدت عند الإنسان والحيوانات المختلفة كالكلاب والفئران

- **الاضطرابات الانفعالية** : أظهرت دراسات استخدمت مقاييس مختلفة للقلق والاكتئاب بينت فيها أن الأشخاص بعد تعرضهم لحالة من فقدان السيطرة، أو عند التعرض لمثيرات منفرة أو معززات غير متوافقة مع استجاباتهم عانوا من الاكتئاب والقلق موازنة مع الأشخاص الذين لم يتعرضوا لمثل هذه الحالات . كما أجريت دراسات عدة حول تطور الاضطرابات الانفعالية عند الحيوانات . وتجلت هذه الاضطرابات في ارتفاع ضغط الدم وفقدان الشهية والعطش . أي بما معناه أن فقدان السيطرة الأولية تنتج إحباطا يمهد الطريق لحصول العجز المتعلم.

(عفراء، 2017، ص ص 55، 56)

ثامنا : أسباب العجز المتعلم :

يتفق الأدب المتعلم بهذا الموضوع بما في ذلك الذي قدمه سليجمان من أن العجز المتعلم يبدأ كمشكلة اتصال بين الطفل وأسرته، فعليه أن يتقبل ما يقوله الآخرون فيما يتعلق بقيمة نفسه، فمع افتقاد الدعم، وكثرة الرسائل المتناقضة وتراجع الإنجازات، والتركيز على مالم بفعله الطفل، يصبح هذا الطفل فورا ضحية العجز المتعلم، وتصبح طريقة تفكيره قاصرة، لأنه يردد دائما القول : (مادامو يقولون لا أستطيع عمل شيء بشكل صحيح فلماذا أحاول ؟)

وكما ورد في ديكر (1999) فقد حدد الأعراض التالية التي لها علاقة بالعجز المتعلم:

1- الافتقاد إلى التواصل البصري المباشر مع الآخرين (التواصل بالنظر إلى الآخرين) والنذر إلى الأسفل بكثرة.

2- عدم الإحساس بمتعة العمل وعدم التعاون مع الزملاء.

3- التظاهر بالانشغال عند مرور رؤساء العمل.

4- كبت الأولويات.

5- عدم الرغبة في اتخاذ قرارات، أو خطوات، أو أي التزام آخر.

(يوسف 2005، ص، 7-8)

تاسعا : أعراض العجز المتعلم :

أشار (ميكولينسر 1994): إلى أن هناك أعراضا للعجز المتعلم والتي استغلها الباحثون من النماذج المفسرة للعجز المتعلم وهي:

1- إضطراب دافعي : عندما يتعلم الفرد العجز فإنه يتوقف عن التعلم من خلال حفظ الاستجابة تجاه المواقف الخارجية حيث تنخفض الدافعية لديه لاعتقاده بعدم امتلاكه القدرة على التحكم في نتائج استجابته، فكل مثير ردة فعل، وهذه تخزين بالذاكرة كتراكيب متعلمة تسبب عجزا في التعلم، فعندما يتوقع الفرد أن الاستجابة تكون مستقلة عن النتيجة في الدافع للقيام بالاستجابة ينخفض وتتضاءل الدافعية .

2- إضطراب معرفي : تضعف قدرة الفرد على التعلم وعدم قدرته الاستفادة من معطيات الوقت الذي يتعرض له ليتحكم في النتائج فضلا عن عدم تمكنه من استخدام الخبرات السابقة وتوظيف التراكيب المعرفية لديه وتطويعها لتعلمه في المواقف المستقبلية ومن ثم فإنه يتوقع بأن نتائج استجابته لا يمكن التنبؤ بها خاصة إذا حاول استعادة التحكم بنتائج استجابته وفشل في إعادتها بشكل إيجابي

3- إضطراب سلوكي : وتكمن في تصرفات الفرد، حيث يبدو عليه طابع الكسل والفتور والاعتمادية الزائدة والسلبية ويعبر عن العجز المتعلم سلوكيا بأنه نقص عدد الاستجابات ومحاولات التغلب عن الفشل فعند تعرض الفرد لحدوث فشل متكرر ولم يستطع فيها التحكم بنتائجه يضطرب سلوكه ويفضل الانسحاب وعدم بذل الجهد واستخدام وسائل استجابة اقل كفاءة وأقل دافعية وعندما يخفق في تحقيق النتائج المرجوة أيضا تنمو لديه سلوكيات العجز المتعلم وينخفض تقديره لذاته وينقل إثر الإخفاق في المهام المتشابهة مستقبلا.

4 - اضطراب انفعالي : تظهر على الفرد انفعالات سلبية متمثلة بالقلق والتعصب والاكنتاب فيظهر القلق والغضب كبداية الأعراض على العجز المتعلم عندما لا يستطيع الفرد التحكم في

المواقف ثم يتحول غلى انفعالات أعمق متمثلة بالاكتئاب عندما تتكرر الأحداث التي لا يستطيع السيطرة على نتائجها وعندما يحاول الفرد في بداية حدوث القلق تجاوزه والتغلب عليه محاولا إعادة السيطرة على المهام والمواقف ويكون لجانب القلق اتجاه سالب يؤدي إلى الاكتئاب المؤدي إلى العجز وأيضا عند محاولات التغلب على الفشل بالفشل وتكرر ذلك الإخفاق وبيالغ الفرد في تعديل الضغوط المؤدية إلى الفشل يحصل الاكتئاب ويحدث العجز المتعلم .
(بتول، 1439، ص77)

عاشرا : مظاهر العجز المتعلم :

يمكن إستخلاص الملامح التالية في ظاهرة العجز المتعلم :

- 1- تعلم العجز في حالة الفشل المتكرر.
- 2- ترتبط هذه الحالة في المواقف التي يفشل الفرد فيها بالتحكم في مصادر ألام أو مصادر العجز.
- 3- يتوقف الفرد عن القيام بأية محاولة.
- 4- يستسلم الفرد للمواقف المؤلمة أو الصادمة أوالمحيطة.
- 5 - يعتاد متعلم العجز حالة العجز مهما نزل به من عقوبة أو حرمان أو تهديد.
- 6 - يسوء تكيف الفرد المتعلم العجز .
- 7- تدني دافعية المتعلم للقيام بأي سلوك يتعلق بمظاهر الإحباط أو الفشل.
- 8- يفشل المتعلم في إقامة العلاقة بين ما يقوم به من أداء ونتائج لذلك الأداء، وبالتالي يفشل في توقع أي نجاح في محاولات إيقاف ذلك الألم.
- 9 - يفقد المتعلم أي دافع يدفعه للنجاح ، أو البقاء أو الاستمرار في الحياة ، لذلك تتوقف مبادرته الآدائية. (يوسف،2012، ص267).

إحدى عشر : سلوكيات العجز المتعلم :

1- الرؤية الإنتقالية : تتمثل الرؤية الانتقالية السلبية في إدراك الفرد للأحداث السلبية في إدراك الفرد للأحداث السلبية منفصلة عن سياقها العام . وتأكيدا في سياق آخر ، فهو بذلك يهول من المواقف نتيجة تعميمها في مواقف أخرى والتغاضي عن الأمور الإيجابية في المواقف . وتشكل الرؤية الانتقالية نمطا من أنماط العزو التشاؤمي الذي يربط الخبرات الجزئية بالذات ، ويعممها على مواقف أخرى ، وتعد الرؤية الانتقالية من أكثر العوامل تحطيما للذات .

2- توقع الفشل : وهو انشغال الفرد وقلقه حول احتمال حدوث الفشل ، ووضع احتمالات سيئة للأحداث تكمن في النظرة التفسيرية التشاؤمية .

3- لوم الذات : يعد اللوم الموجه للذات عاملا أكثر ثباتا من اللوم الموجه للسلوك ، لأن السلوك أمر يمكن تغييره ، في نظرة الفرد ، أما عندما يدرك بأن شخصيته هي السبب في ما يتعرض له من الفشل ، فعندئذ يتولد لديه شعور دائم بعدم الفاعلية في السيطرة على الأحداث في المستقبل .

4- الصورة السلبية في عيون الآخرين : عندما يشعر الفرد العاجز بتدني الكفاءة الذاتية ، والنظرة الدونية لذاته ، تنعكس هذه الصورة على توقعاته حول ما يحمله الآخرون من تصورات له ، ويشعر بعدم تقبل الآخرين له وعدم ثقتهم في كفاءته الذاتية وتحمل المسؤولية .

5- الكمال الشخصي : يختار العاجز معايير مرتفعة للحكم على سلوكه. وعند مقارنة ما يقوم به من سلوك بالمعيار الذي حدده لنفسه ، وتكون النتيجة أنه يصنف دائما بأقل ما يتمنى ، ما ينتج عنه إحساس مستمر بالعجز والإحباط .وتعد رغبة الفرد في تحقيق الكمال في كافة الأعمال فكرة لاعقلانية ، لصعوبة تحقيقها ، كما أن سعيه لتحقيق ذلك يجعله عرضة للفشل والإحساس بالعجز وفقدان الثقة بالذات . ويصاحب الكمال الشخصي بعض المشكلات كالخوف من الفشل ولوم الآخرين والتأثر بالنقد نتيجة النظر إلى الذات نظرة مثالية .

6 - السلبية المتعلمة : يتميز الشخص العاجز في تعامله مع الآخرين بسلبية في جل مواقف حياته التي يشعر حيالها بعدم القدرة على التحكم بسلوكاته ، فهو يفضل عدم اتخاذ أي

موقف إيجابي أو سلبي ، كما يفضل الاستسلام في مقابل مواجهة الأمور والتغيير فيها لتسيير نحو الأفضل.

7- إستراتيجية الحظ والقضاء والقدر : يعزو العاجز الفشل إلى عوامل خارجية ، فهو يدرك عدم سيطرته على الأحداث ، وأنها تقع خارج نطاق جهده وقدرته وكفاءته ، وأن العوامل الحقيقية للفشل في نظره هي عوامل خارجية ، كالحظ ، والقضاء والقدر ، ويأتي هذا النمط من العزو بغية حماية الذات.

8- الكسل المتعلم : عندما يشهر الفرد بالعجز نتيجة لعدم ارتباط الأفعال بالنتائج ، تظهر لديه بعض مظاهر الكسل ، وعدم المثابرة والصبر والكفاح.

9- الاعتمادية : يدرك العاجز بأن المجتمع غير عادل في تقويم جهده ن ويعتقد أن قوته تأتي بمصاحبة الأقوياء ، والاعتماد على الآخرين في تحقيق غاياته وأهدافه ، وذلك نتيجة عدم الإحساس بالمسؤولية ، وتدني احترام الذات .

10- الانسحاب : يعد الانسحاب من المؤشرات السلوكية للعجز المتعلم ، إذ إن الشخص العاجز يفضل الانسحاب ، لإيمانه بأن جهده ليس له تأثير في النتيجة ، وإحساسه بعدم قدرته على تنفيذ المهمات. (شادية وآخرون، 2014، ص 53).

إثنى عشر : نتائج تعلم العجز :

1- في المواقف التعليمية : يمكن أن نوضح ذلك بالآتي :

- تحويل الطلبة إلى طلبة عاجزين.

- تطوير فكرة سلبية عن الذات.

- التوقف عن المحاولة في التعليم.

- الانسحاب من المواقف التعليمية.

- ترك المدرسة.

- تبني صور الفشل في كل مجالات التعلم.

- كراهية التعلم والتعليم والمدرسة.

2- في المواقف الحياتية : ويمكن أن تظهر نتائج العجز المتعلم في مواقف حياتية

بالآتي :

- هجر الجماعة والرفاق.

- إهمال الحقائق البشرية.

- سوء التكيف والعدوانية.

- الإهمال الوجداني والعاطفي.

- تبلد الأحاسيس.

- الشعور بالرفض وعدم القبول. (يوسف ،2012، ص 268).

ثلاثة عشر : العجز المتعلم والفروق بين الجنسين :

لقد تم إجراء العديد من الدراسات التي هدفت إلى معرفة اثر الجنس في العجز المتعلم ، إذ بعد التعرف إلى الفروق بين الجنسين أمرا ذو أهمية لتطبيقات نظرية العجز المتعلم . إذ أشارت العديد من الدراسات إلى أن الإناث أكثر عرضة للعجز المتعلم موازنة بالذكور في المواقف التعليمية، لأن الإناث أكثر تشككا بقدراتهن عندما يواجهن صعوبات معينة وأكثر انخفاض في المثابرة وفي الأداء موازنة بالذكور . كدراسة (Dweek & Bush .1976) ودراسة (1975 . Dweek&Gilliard)

(Dweek & Bush .1976.p: 147156) (Dweek&Gilliard.1975.p :177)

كما أن هناك دراسات أخرى أجريت على الراشدين أكدت نتائجها أيضا أن الإناث أكثر الإناث أكثر عرضة للعجز المتعلم من الذكور كدراسة (Leunes et.al. 1980)

255 :p.1980). (Leunes et .al.258 وهناك دراسة أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الجنسين كدراسة (Baucom&Danker Brown.1979). (Broun.1979.P.928) . (Baucom &Danker(Baucom &Danker

بينما دراسات أخرى أشارت نتائجها أن العجز المتعلم ينتشر بين الذكور أكثر من الإناث كدراسة ((Seybert et .al.1980) كما أن نتائج دراسة الحوشان أيدت ذلك (الحوشان .81.2000). (عفراء .ص ص 63، 64).

أربعة عشر : علاج العجز المتعلم :

إن علاج العجز المتعلم يعتمد على ثلاث ركائز أساسية، وهي ضرورية لمساعدة ذوي العجز المتعلم، وهي كالتالي:

- 1- أن نفهم بشكل مناسب مكونات العجز المتعلم حتى يتم علاجه.
- 2- يجب أن نساعد الفرد على اكتشاف المعتقدات الجذرية ، وإدراكاته المشوشة ، وبالتالي التقليل من الاضطرابات .
- 3- يجب تقديم الوسائل والأدوات التي تساعد على التخلص من تلك المعتقدات المشوشة ، وبالتالي التقليل من الاضطرابات. (يوسف ،2005، ص16).

خلاصة:

يصل الفرد إلى مرحلة العجز المتعلم عند الاستسلام في وجه الفشل وعدم المحاولة والمثابرة ومواجهة عواقب حياته والشعور بأن ما يقوم به لا يجدي نفعا وهذا كله ناتج عن أفكار ومعتقدات سلبية نتيجة للفشل المتكرر وتفاقم هذه الأفكار في العقل الباطني.

الفصل الثالث

الفشل المدرسي

تمهيد

أولاً : التطور التاريخي لمفهوم الفشل الدراسي

ثانياً : مفهوم الفشل الدراسي

ثالثاً : أنواع الفشل الدراسي

رابعاً : أسباب الفشل الدراسي

خامساً : مظاهر الفشل الدراسي

سادساً : النظريات المفسرة للفشل الدراسي

سابعاً : إستراتيجيات تجنب الفشل الدراسي

ثامناً : طرق الدعم وعلاج لظاهرة الفشل الدراسي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الفشل الدراسي من أهم أنواع الفشل الذي يتوجب دراسته برؤية علمية وبمقاربة منهجية فهو يعد مشكلة تربوية ونفسية لفتت انتباه جميع الباحثين والمدرسين والإدارة المدرسية والآباء، و أيضا هو يعد الشغل الشاغل للأخصائيين والمربين فحاول كل في مجاله لمعرفة الأسباب التي يعانيتها الفرد وعلاجها نظرا لما تسببه هذه المشكلة من معانات نفسية يعانيتها في حد ذاته، وعليه يجب دراستها والتقصي عن الاسباب الحقيقية التي ادت الى الفشل الدراسي، ولذا تطرقنا في هذا الفصل إلى دراسة الفشل المدرسي و أهم أنواع الفشل الدراسي وأسبابه والنظريات المفسرة للفشل الدراسي، والبحث عن إستراتيجيات لتجنب الفشل الدراسي.

أولا: التطور التاريخي لمفهوم الفشل الدراسي :

لقد شهد مصطلح الفشل الدراسي تطورا كبيرا منذ ظهوره في نهاية القرن 19 مع ظهور إجبارية التعليم. ففي 1882 قام الفرنسي (Jules Ferry) وهو آنذاك وزيرا لتعليم بإصدار قانون متعلق باجبارية وعلمانية التعليم، وعن طريق هذا القانون ، أصبحت الدراسة إجبارية من 6 - 13 سنة ، وللمصادقة على نهاية الدراسة يجب على التلاميذ أن يخضعوا إلى امتحان يسمح لهم بالحصول على شهادة الدراسة الابتدائية.

وللأسف ، تم حجز هذا الأخيرة بسرعة للنخبة ، فحتى سنة 1900م فقط 25% إلى 30% من التلاميذ يتحصلون على هذه الشهادة ، فمجتمع الماضي لا يرى أي حرج في ذلك ، وبالعكس فقد اعتبر ذلك طبيعيا وأنه عادي أن عدد مهم من التلاميذ يجدون صعوبات ولا يذهبون بعيدا في مشوارهم الدراسي ، فهذا لا يمارس أي تأثير سلبي على مستقبل هؤلاء الشباب . حيث يجد هؤلاء عندما يصبحون راشدين عملا معترف به من طرف المجتمع. ولذا فالفشل الدراسي لا يؤدي إلى نتائج اجتماعية بارزة.

ففي الخمسينيات ، كان الفشل الدراسي يعزى إلى الضعف العقلي الخفيف أو إلى اللاتكيف المدرسي ، حيث ظهر مفهوم الفشل الدراسي بالنسبة للتلاميذ الذين ننتظر نجاحهم في حين أنهم

فشلوا ، ومع بداية الستينات وديمقراطية التعليم لغرض منح الفرص للجميع من الدراسة ، ظهرت رغبة في محاربة الفشل الدراسي و التفاوت والامايذ الاجتماعي .

حيث تتميز أهمية تطور مصطلح الفشل الدراسي في أن الفشل غير مرتبطة فقط بالتلميذ بحد ذاته ، فحسب الباحث Hutmacher 1993 لقد تم اجتياز خطوة أخرى بعد تقديم قراءة لصعوبات التلاميذ . وهذا الرأي يؤيد ذلك التناقض الـاي أشار إليه المختص في علم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو في 1966 الذي أشار بالضبط إلى أن المدرسة بمعالجتها لحالات التفاوت والتباين تنتج حتما حالات عدم تكافؤ الفرص ، وفي هذا الوقت بالضبط يقوم بورديو بنقد " أيديولوجية الموهبة " ، وأن الفشل والنجاح غير مرتبطين بشدة بالذكاء ، وأن هذا الأخير غير فطري.

وبفضل الفكر والتصور التقدمي أصبح الآخر والفشل المدرسين لا يعزون للمواهب والتفسيرات الحتمية .

ويظهر حسب الباحث كراهاي 2007 القلق من الفشل الدراسي إلى فرض النجاح الدراسي للجميع نفسه ، وذلك يرجع إلى أن هذا الأخير تفرضه الحياة الاجتماعية لأنه السبيل الوحيد للفرد لكي يندمج في مجتمعه ويشارك بصفة طبيعية في الحياة الاجتماعية وخاصة المهنية حيث أن الستينات الحاجة إلى توظيف أفراد أكفاء ومكونين قد زادت ، هذا ما أدى بتحول الفشل الدراسي إلى مشكل اجتماعي .

وفي الستينات تميزت بالقطيعة الجسمية الاتجة عن حدثين هامين :

إصلاح berthoin (1959) الذي قام بتثبيت الدراسة الإجبارية عند 16 سنة ، وإنشاء مدارس التعليم الثانوي في (1963) من طرف christian fouchet آنذاك وزيرا للتربية الفرنسية.

حيث ساهم قرار fouchet فتح أبواب التعليم الثانوي لجميع طبقات المجتمع ، وتحول الدراسة بعد الإبتدائي إلى معيار، حيث أصب الفشل الدراسي رهان اجتماعي أساسي وحتى " مشكل " وطني في العديد من الدول. (كريم ، 2018، ص 102-103).

فقد وجدت الأنظمة المدرسية نفسها مضطرة لتقلد وظيفة جديدة ، وإلى حد الآن مدرسة Jules Ferry تركز خاصة على التربية الأخلاقية والمدنية لتلاميذها بهدف تكوين مواطنين صالحين ، فأولويتها كانت ذات طابع عمومي ، غير أن منذ سنة 1960 تحتم على المؤسسة المدرسية التكفل بمهمة ذات طابع اقتصادي ، وذلك بتأمين الإدماج المهني لتلاميذها .

ففي نهاية السبعينات وبداية الثمانينات تغيرت إشكالية الفشل الدراسي من جديد فقد تأثرت كثيرا بالأزمة الاقتصادية والاجتماعية ، حيث أن " التلميذ الفاشل لا يعتبر كضحية جور أو ظلم إجتماعي ولكن كفرد مكلف فيما يخص برامج الاسترجاع والإدماج ، وكمواطن مستقبلي أقل إنتاجا " ، فالفشل المدرسي اعتبر إذن كإهدار و تبذير إقتصادي.

نلاحظ مما سبق أن مفهوم الفشل الدراسي قد مر من خلال عدة مراحل ، حيث بعدما كانت الدراسة مخصصة فقط لفئة محددة في المجتمع لم يكن لمفهوم الفشل الدراسي أي معنى لأن فئة المتدربين كانت قليلة جدا غير أن مسألة الفشل الدراسي تحولت إلى إشكالية إجتماعية و إقتصادية حقيقة بعد تحديد سن إجبارية التعليم وفتح أبواب المدارس لجميع فئات المجتمع ، وتحول التلميذ الفاشل دراسيا إلى عائق إجتماعي و إقتصادي للمجتمع وعنصر مكلف أيضا لأفراده.

(كريم ، 2018 ، ص104-105).

ثانيا: مفهوم الفشل الدراسي :

لغة: فَشِلَ [مفردة]: مصدر فَشِلَ / فَشِلَ في ، بَاءَ بِالْفَشْلِ / مُنِيَ بِالْفَشْلِ : خَابَ وَلَمْ يَنْجُحْ،

فَشِلَ [مفردة]: جَ أَفْشَالَ: صَفَهُ مَشَبَّهَةً تَدُلُّ عَلَى الثَّبُوتِ مِنْ فَشِلَ / فَشِلَ فِي : فَاشِلٌ ، عَكْسُهُ نَاجِحٌ.

فَشِلَ الشَّخْصُ : جَبُنَ وَتَرَخَى ، كَسَلَ ، وَذَهَبَتْ قُوَّتُهُ ، فَرَعَ. فَشِلَ فِي تَحْقِيقِ أَهْدَافِهِ : أَخْفَقَ ، عَكْسُ نَجْحٍ " فَشِلَ فِي عَمَلِهِ ". (أحمد، 2008، ص1710).

إصطلاحاً : يعرف الفشل المدرسي على أنه عدم بلوغ التلميذ نهاية (غاية) مشروع التمدرس ، سواء كان هذا المشروع معداً مسبقاً من طرف المجتمع أو منتظر أو متوقفاً من طرف الأولياء أو الخلية الأسرية. (سواء بخروجه من المدرسة أو عدم إتمام الانتقال بسهولة بين المراحل) أي أن مصطلح الفشل المدرسي يشير كذلك للصعوبات التي تواجه التلميذ داخل المدرسة وقبل خروجه منها ، أثناء مساره المدرسي بهدف بلوغ الغاية من مشروع التمدرس.

يعرف الفشل الدراسي حسب "BARY" بأنه عدم اكتساب التلميذ في الأجل المحدد للمعارف والعلوم المحددة من طرف التلميذ الذي يتعلم بها .

وهو عدم مقدرة التلميذ على التعلم أمام نفس الأقران من نفس المستوى الدراسي ومن نفس العمر .

وحسب تعريف "1927 GAYAVNZINI" يعرف الفشل الدراسي بأنه " ظاهرة تربوية تعليمية إذ أنها لا تنحصر في معايير محددة كالنقاط السيئة المحصل عليها والغياب عن الحصص التدريسية وإعادة السنة بل إنها تجاوز الظروف الاجتماعية وكيفية مواجهة الفشل في حد ذاته.

وحسب بول فوليكوي (Paul fouliquey) : يعرفه كون التلميذ أو الطالب لم يستطيع النجاح أو الوصول إلى نهاية الطور الدراسي ، والالتزام بإنهائه ، والفشل الدراسي كلمة تشير إلى صورة المتعلم الذي فاقه مستوى التعلم وأصبح غير قادر على مواجهة مهامه متعذراً بعم الاستطاعة والاضطهاد من طرف والديه وقريباً سيكون مبعداً عن القسم أي ليس لديه مايفعله.

وحسب جيلبرت دولاندشير (Gilbert Delandcheer) : يرى أن الفشل الدراسي هو مكانة لم يتوصل إليها المتعلم ، أو هدف تربوي لم يحققه ، ومعايير الإخفاق عموماً حسب طبيعة التعلم المرغوب فيه ، حيث أنه بالنسبة للتعليم التقني وتعلم المفاهيم الأساسية تفرض فيها نسبة 90% أو 100% من النجاح ، أما بالنسبة للتعليم الأقل أهمية فإنه يقبل الربع وحتى الثلث من الأخطاء.

وحسب هوتيات (Hotyat) : في النظم الدراسية غير الانتقائية الفشل في الامتحان في نهاية السنة الدراسية هو حكم على النتائج الأدنى من الانحراف المعياري بالنسبة للمتوسط وفي النظم الدراسية الانتقائية فصل المتعلم يتم بطريقة تعسفية ، إذن الفشل الدراسية هو ظاهرة تحدث داخل المؤسسات التعليمية مدرسة كانت أو ثانوية أو جامعة ، ويتمثل هذا الفشل في أن نتائج المتعلم

المتحصل عليها تقل عن المتوسط أي أقل من 20/10 من المعدل العام ، لذا فالتلميذ أو المتعلم جزء معتبر من هذه الأهداف فإن لم ينجز الهدف الذي رسمه لنفسه فإننا نحكم عليه أنه قد فشل.

ثالثا: أنواع الفشل الدراسي:

1- الفشل المدرسي الكلي :

يطلق هذا النوع من الفشل على التلميذ الذي يفشل في كل المواد التي يتلقى التعليم فيها، وبمعنى هو فشل إجمالي للتلميذ في كل المواد الدراسية دون استثناء وأسبابه متعددة تتمثل في الجو الثقافي السائد في العائلة ، طرق ومناهج بيداغوجية كالاكتظاظ في الأقسام أو الاضطرابات في شخصية التلاميذ كما يمكن أن يكون فشلا صريحا للدراسة و هذا ما نسميه بالرفض الدراسي و قد نجد أيضا ظاهرة الكف الفكري الناتج عن الفشل الدراسي المتكرر أو الحصول على علامات سيئة مما قام التلميذ بالبذل من مجهودات وبالتالي فإن كل هذه الأسباب تؤدي إلى فقدان الأمل ومن ثم الفشل الواقع باستمرار. (فيروز، 2011، ص72).

2- الفشل المدرسي الجزئي (الفشل النسبي) :

هو أقل خطورة من الفشل الكلي فهو يتمثل في اضطرابات التحصيل التي ترجع إلى قصور حسي بمعنى نقص في أحد الحواس سواء كانت عل سبيل المثل السمع أو البصر أو قد تكون اضطراب في الإدراك أو وجود عسر في القراءة أو الكتابة أو الرياضيات ويعتبر عسر القراءة من الاضطرابات الأكثر عمق في هذه الحالة. (فيروز، 2011، ص72).

3- الفشل العارض :

هو الفشل في امتحان ما دون الامتحانات الأخرى ، وذلك قد يكون نتيجة لأسباب متنوعة كالمرض و الاضطرابات العائلية وغيرها من الأمور وسرعان ما يزول هذا الفشل مع زوال السبب أو الدافع. (فيروز، 2011، ص72).

رابعاً : أسباب الفشل الدراسي :

هناك أسباب متعددة يمكن أن تؤدي إلى الفشل الدراسي نذكر منها :

1- الأسباب العامة : بشكل عام فإن مختلف التصنيفات التي تدرس أسباب الفشل الدراسي

التي من المفروض أن يطلع عليها المدرسون ، عادة ماتصنف إلى ثلاث مجموعات أساسية :

- الأسباب الذاتية التي ترتبط بالتلميذ : وهي الأسباب المحايدة للبنية الجسمية والنفسية.

- الأسباب الخارجية : التي تعود لبيئة التلميذ والتي تؤثر في أداء التلميذ من الخارج وتشكل محيطه الاجتماعي والثقافي.

2- الأسباب العقلية : إن الفشل المدرسي يمكن أن يكون نتيجة لضعف القدرة العقلية العامة

أو انخفاض مستوى الذكاء ، وهذا العامل يعد من أقوى أسباب التأخر الدراسي ، ومن أكثر الأسباب ارتباطا بالتحصيل الدراسي والفروق بين التلاميذ ، وقد درس بعض الباحثين التحصيل الضعيف تحت مفهوم التخل الدراسي والتلاميذ المتخلفين دراسيا حسب دليل "ميخائيل معرض" هم التلاميذ الذين يكون تحصيلهم الدراسي أقل من من مستوى أقرانهم ويكون مستواهم التحصيلي أقل من نسبة ذكائهم ، كذلك يمكن القول أن التلاميذ الفاشلين يعانون من ضعف بعض القدرات الخاصة مثل : القدرى على الإنتباه والتركيز والقدرة على الإدراك والملاحظة والقدرة على الأداء اللغوي والعددي ، وأيضا ضعف ذاكرتهم ، إنهم لا يستطيعون تذكر ما يعطى لهم في فترة زمنية قصيرة. (عبد الكريم، 1991، ص22).

3- الأسباب العقلية الإدراكية : عند إرجاع الفشل الدراسي إلى الأسباب أو العوامل ينبغي

التأكد من هذه المسألة لخطورتها على سلوك التلاميذ بشكل عام فالضعف العقلي أو مستوى الذكاء لا يقاس وفقا للأهواء والتوقعات وإنما لابد أن يقاس بإحدى اختبارات الذكاء وليس من السهل على الباحث تحديد العوامل العقلية وراء التخلف الدراسي فعليه أن يتجنب إصدار الأحكام غير الصحيحة عن التلاميذ و أن تلقى التهمة على النواحي العقلية في مجال التخلف الدراسي بسهولة وعلى هذا لا بد من تحديد ما إذا كان الضعف العقلي هو أحد العوامل المساهمة في التأخر الدراسي لا سيما أن عملية التعليم تحتاج إلى مقدار مناسب من الذكاء.

(يوسف، 2004، ص15).

4- الأسباب المدرسية : تلعب العوامل المدرسية دورا كبيرا في تشكيل النجاح أو الفشل المدرسي، يعني أن الوسط المدرسي بما فيه من برامج ومناهج تعليمية وطرق بعض المدرسين ، والأساليب البيداغوجية ، كل هذه المشاكل قد تكون مسؤولة عن حدوث الفشل لدى المراهقين ، وحسب ما جاء به محمد بن إسماعيل حول التوافق الدراسي لدى المراهقين أن أسباب الفشل الدراسي تتلخص فيما يلي :

- وجود علاقة سيئة بين التلاميذ والأساتذة.

- طرق التدريس المستخدمة من طرف المعلمين غير سليمة.

- تفضيل المعلم بين التلاميذ داخل القسم الواحد والانحياز إلى البعض منهم.

- كثرة غياب الأساتذة عن العمل.

- ضعف الكفاءة والثقافة وجهل طرق التربية السليمة، وعدم معرفة نفسية المراهقين وعدم النزاهة والإخلاص في العمل. (عبد الغني، 2007، ص36).

5- عوامل شخصية تتعلق بالتلميذ نفسه :

تتمثل حسب حامد زهران في صعوبة التركيز، الانتباه ، ضعف الذاكرة ، عدم القدرة على تنظيم الوقت ، وإضاعة الوقت ، وعدم المثابرة كما يلاحظ فيهم البطء الشديد في التعلم . صعوبة الحفظ والتعبير عن النفس في الكلام والكتابة، نقص الانضباط والتأخر الدراسي في مادة أو أكثر ، الحصول على درجات ضعيفة ، وعدم التجاوب مع المدرسين ، القلق والخوف من الإمتحانات ، الغش في الامتحان ، كذلك تأثير رفاق الفصل على نفسية التلميذ ، فكثرا من التلاميذ الفاشلين في الدراسة يعانون من مضايقة رفاق الفصل نتيجة الاعتداء والسخرية في حين أن التلاميذ المتفوقين دراسيا لا يعانون نفس الدرجة من مضايقة رفاق الفصل. (عبد الغني، 2007، ص33-34).

6- الأسباب الأسرية :

تلعب الأسرة دورا فعالا في المسار الدراسي للتلميذ معنى هذا أن كلما كان الجو العائلي مضطرب ومشحون بين الوالدين أو بين الابن ووالده كلما أثر ذلك على النتائج الدراسية للمراهق ، كذلك العلاقات العائلية والزوجية التي يسودها انعدام التفاهم وكثرة المشاكل والتي تؤدي بالمراهق إلى عدم الاتزان النفسي ، فالمراهق الذي يعيش في أسرة مشتتة يتألم نفسيا والتنشئت العائلي بكل أشكاله هو السبب الرئيسي لكل اضطراب في الطبع والسلوك ، وبما أن التحصيل الدراسي يحتل مكانة كبيرة في حياة المراهق ، فإنه يتأثر بالصراعات والمشاكل وهذا ينعكس سلبا على مردوده الدراسي ، ومن ثما يؤدي به إلى الفشل. (عبد الغني، 2007، ص35).

7- أسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية :

إن المحيط الاجتماعي له دور في تحديد الفرد إما متعلما أو معلما ، والفشل المدرسي كنتيجة للحياة المدرسية له علاقة بالظروف الاجتماعية والثقافية ، والعوامل الاجتماعية تنوعت وتعددت حسب الأسرة والعادات والتقاليد ، المناخ الثقافي ، الحرمان الصحي ، فهناك عوامل تتعلق بالعائلة ومدى تأثيرها على المستقبل الدراسي للطفل من أهمها : موقف الوالدين في التربية وتطلعاتهم المستقبلية ، فالمستوى الثقافي للأولياء والمستوى الثقافي للأب لا يؤثر في تربية الأبناء فقط بل وإنما يؤثر أيضا في متابعة الأبناء خلال مستواهم في كل المواد الدراسية، قصد مساعدتهم في الخروج من التخلف في بعض المواد أو السعي إلى الإحتكاك بالمدرسين قصد التعرف أكثر على مستوى أداء الأبناء داخل القسم لتشجيعه إذا كان سليم الأداء ولتقويمه إذ لوحظ العكس ، وذلك من أجل زيادة فرص نجاحه ولحمايته من التسرب المبكر. (ابراهيم، ص260).

خامسا : مظاهر الفشل الدراسي :

1 - العلامات الضعيفة : التلميذ الذي يتحصل على علامة ضعيفة وبصفة مستمرة يعتبر فاشلا فالفشل الدراسي مرتبط بنتائج التلاميذ الدراسية التي تتعد ع المعيار المحدد أكاديميا والمعمول به في كل المؤسسات التعليمية ، إلا أن هذا يبقى نسبيا فالنقاط ليست دائما دليلا على إخفاق التلميذ في التعلم فهو في الأخير يعتبر حلقة من الدائرة التعليمية التي تحتوي المعلم

والمدرسة والمنهاج وطبعا فإن نجاح هذه العملية هو نجاح للتلميذ و إخفاؤها هو إخفاق له (صبرينة، 2007، ص39).

2- تكرار السنة : ضعف العلامة يؤدي حتما إلى إعادة السنة ، و الإعادة هي البقاء في الصف فسه وقيام التلميذ بعمل السنة الدراسية السابقة. (صبرينة، 2007، ص39).

وبالرغم من أن الرسوب بعد محاولة لتحسين المستوى إلا أنه في الحقيقة يؤدي إلى تأخر التلاميذ دراسيا نتيجة :

- اكتظاظ الصفوف.
- فقدان مقدار سنة من عمر التلميذ دون مردود محسوس.
- ثبوت همة التلميذ وألفة الفشل. (صبرينة، 2007، ص39).

3- عدم التكيف : يتصرف التلميذ الذي فشل دراسيا بتمرد عنيف يترجم برفض الجهد المدرسي مصحوبا بحالة معارضة أو بسلوك كئيب.

يقول "Le Gale" 1963

" وهكذا يبدو أن عددا من حالات القصور المدرسي التي اعتبرت هكذا بالنسبة لمستواها الدراسي وأدائها النفسي القياسي الحاي ، هي في الواقع حالات تلاميذ أذكيا ضاع ذكاؤهم بسبب عدم تكيفهم مع المدرسة أو بالأحرى عدم تكيف المدرسة مع شخصيتهم "

وقد توصل الباحث برونو إلى أن 95% من التلاميذ يأتون إلى المدرسة في شروط و أوضاع ممتازة وسرعان ما تحدث حالات عدم التكيف التي تعود أساسا إما لشخصية الطفل أو إلى سيطرة الوسط المدرسي (صبرينة، 2007، ص40).

سادسا : النظريات المفسرة للفشل الدراسي :

1- تفسير النظرية المعرفية للفشل الدراسي :

1-1- تفسير النظرية المعرفية عند بياجى : يتم التوصل إلى المعرفة حسب بياجى Piaget حسب معطين اثنين ، كلاهما يتأسس من خلال تفاعل الفرد مع المحيط ، يخص المعطى الأول الذكاء الذي ما هو إلا نمو لوسائل اكتساب المعرفة ، بينما يتعلق المعطى الثاني بالمواضيع التي ما هي إلا محتويات الفكر.

يتحصل الفرد على المعرفة عن طريق الممارسة ، بواسطة الوسيلة التي يتحصل عليها خلال فترة ما من نموه التكويني.

إن النمو العقلي حسب بياجى Piaget هو " إيجاد التوازن التدريجي ، إنتقال ثابت من حالة أقل توازن أعلى ". (سامية ، 2012، ص97).

1-2- تفسير تلاميذ بياجى Piaget للفشل الدراسي :يرجع تلامذة بياجى Piaget اضطرابات التعلم إلى اضطرابات العمليات العقلية وليس المحتويات التي تمارس عليها التعلم ، يتعلق الأمر هنا بصعوبة في اكتساب المعرفة وليس بأخطاء الطفل أو بصعوبة المعرفة ، بمعنى آخر الاضطراب في أساسه صعوبة الطفل في تدبر التناقضات و استعمال الضوابط Regulations.

" يتطفل الطفل على المسار العادي للنمو العقلي ، يعتبر النمو المفهوم منبعا لهذه الاضطرابات ، يصف بوني (A) Paunier ، ودودي (B) Doudier ، ثلاث نماذج من ردود الأفعال إتجاه التناقض عند الطفل الذي يعاني من صعوبة التعلم ."

في الحالة الأولى: يرفض الأطفال مواجهة التناقض إما بالتهرب منه ، أو باستيعاب مشوه للواقع فهو مدرك بخطر ، وبالتالي فهو يرفض ، فلا تنمي الضوابط وتتجمد المعرفة حيث يقصي الطفل أي تجربة يراها غير مستحقة لبذل أي مجهود.

في الحالة الثانية : يقبل التناقض ولكن بعد ذلك إما يرفض ، وإما يصبح مصدرا للكف ، يبني الطفل في هذه الحالة علاقات رخوة مع أنماط الواقع أكثر مما يبنيتها مع محتوى أفكاره ، العلاقات غامضة بنفس درجة غموض التناقضات والضوابط ، التوازن الجديد غير مستقر ، كما أن العودة إلى المرحلة السابقة هو صعب بحيث يتواجد التوازن بدون تغيير في البنية الإدراكية ويتكيف بسيط

مع الواقع الخارجي بدون استيعاب حقيقي ، يمكن للمكتسبات الإبتدائية أن تخدم المكتسبات اللاحقة الأكثر تعقيدا. (سامية ، 2012، ص102).

في الحالة الثالثة : يقترب الطفل من التناقض ، ولكن يكون هذا التناقض إما عاملا مشوشا ، بحيث يكون النشاط الضبطي نشاطا مضطربا وغير فعال و إما يكون مولدا لشك مما يصعب عملية تعديه.

لا تجري الضوابط في هذه الحالة إلا في الوضعيات المعروفة والمسيطر عليها ، تعتبر كل وضعية جديدة هي وضعية مقلقة ، مما يدل على هشاشة العالم الداخلي للفرد ، يجد مصدر القلق في مواجهة أي جديد ، جذوره في التاريخ الشخصي للطفل ، يتميز بعد الاستقرار في العلاقات الموضوعية الأولى بين الطفل وأمه الناتجة عن فقر المحيط من المثيرات الحسية والعاطفية ، فلا تساعد الحالة النفسية العاطفية سيرورة التفكير بالعكس بتأثرها بنظام دفاعي فهي تعقم أي عمل إبداعى.

يمكننا أن نفسر صعوبة التعلم والفشل في اكتساب المعارف كذلك بمفاهيم التخلف العقلي : فقد قامت انهلدر Inhelder بدراسات على المتخلفين عقليا باعتمادها على نظريات بياجى Piaget ، لاحظت أن " النمو العقلي للطفل المتخلف عقليا يمر بنفس المراحل التي يمر بها الأطفال العاديون ولكن بتأخر " فهناك تثبيبات Fiscations في التفكير ، التوقفات لفكر في مراحل دنيا من النمو ، من وجهة ميكا نيزمات الفكر. (سامية ، 2012، ص103).

يفكر الطفل المتخلف بفكر الطفل الأصغر منه سنا ، تعتبر هاته التثبيات علامة على اللزوجة الجينية Viscosite genetique ، ويبقى المتخلفون عقليا متبئين لسنين طويلة في المراحل التي يمرون بها ، تفسر هذه اللزوجة في الفكر الفروقات في السن المعتبرة التي تفصل مرحلة التي تليها. (سامية ، 2012، ص103).

سابعا : استراتيجيات تجنب الفشل الدراسي :

هناك استراتيجيات معدة خصيصا للطلاب الذين يخشون الفشل وهي كالاتي :

1- تشجيع التحدث الإيجابي مع الذات :

كثيرا ما ينشئ الطلاب من الذين يعانون سلوك تجنب الفشل نمطا من التحدث السلبي مع الذات ، فعندما تواجههم المهام قد يعتقدون بصورة متكررة " لا أستطيع أن أفعل هذا " أو " هذا صعب جدا " أو " لا يمكن أن أفعل هذا بصورة صحيحة " مثل هذه الإحباطات المدمرة يمكن أن تتحول إلى تنبؤات تتحقق ذاتيا فتخلق أي مبادرات أو حوافز لدى الطلاب للتعلم، ويمكننا أن نساعد الطلاب على تحويل الرسائل الداخلية السلبية إلى حديث إيجابي مع الذات باستعمال عدة أساليب منها :

- تعليق لوحة صافية إيجابية.

- أطلب عبارتين مشجعتين لقاء كل واحدة محيطية بقولها عن نفسه.

- تشجيع التحدث الإيجابي مع الذات قبل البدء في العمل على المهام.

2- إعادة صياغة لازمة " لا أستطيع " :

" لا أستطيع " لازمة مفضلة لدى الطلاب الذين يخافون الفشل ، فعندما تستند لهم مهمة لا تبدو صعبة أبدا ، فإنهم يتخلون عنها بسرعة ويستسلمون لهذا الاعتقاد الخاطئ .

ويستخدم علماء النفس المصطلح " إعادة الصياغة " يعني تغيير النظرة الحالية بنظرة مختلفة ، هذا ونستطيع أن نساعد الطلاب في إعادة صياغة عبارة " لا أستطيع " بطريقتين :

- بين ثقنك بقدرات الطلاب : لا توافق على عبارة الطلاب السلبية وقدم استجابات مثل : لديك القدرة والآن ابذل بعض الجهد وستقول عبارة : لا أستطيع " إلى عبارة " أستطيع " .

- أقم جنانة لعبارة " لا أستطيع " . (حسين ، 400، 2014).

3- تعليم إجراءات للتخلص من " المأزق " :

كل منا يتعرض لمأزق أحيانا، حيث لا يعرف كيف ينجز المهمة التي هو بصدددها ، ولذا فإن تعليم الطلاب إجراءات للتغلب على المأزق يمكنهم من الاستمرار في العمل بدلا من التخلي عنه والفشل .

- إعطاء الأفكار حول كيفية طلب المساعدة : بعض الطلاب يقفون عاجزين لأنهم لا يعرفون كيف يبدوون بطلب المساعدة ، ولا سيما بطرق لا تجذب اهتمام الأقران غير المرغوب فيه، وأثناء الإتفاق أو اجتماع صفي ، استشر مع طلابك أفكارا بشأن طرق يمكنهم أن يستخدموها عندما يحتاجون إلى مساعدة ، هل يريدون ببساطة أن يرفعوا أيديهم؟ أو يستخدموا إشارات أخرى؟ أو أن يوقعوا أسمائهم في كشف أو دفتر ملاحظات يوضع على مكتبك.

- استخدام لوحات تبين تسلسل خطوات العمل : استنادا إلى الموضوع الذي نعلمه فإنه يمكننا أن نحدد وأن نعمل لوحة تبين مجموعة من الخطوات أشياء مثل إعادة قراءة التعليمات ، وضع خط تحت الكلمات المفتاحية أو حل المسألتين الأوليتين ، كما هو الحال مع طرق طلب المساعدة ، فإنه كلما كانت مشاركة الطلاب في وضع هذه الخطوات المتسلسلة أكثر ، قل شعورهم بالخوف عندما يواجهون مأزق. (حسين ،2014،ص401).

ثامنا : طرق دعم وعلاج لظاهرة الفشل الدراسي :

1-التربية الفارقية أو التعليم المكيف :

وهذا النوع من التعليم يعتبر طريقة علاجية لفئة التلاميذ الذين يعانون من تأخر مدرسي عميق أو صعوبات في التعلم أو التلاميذ بطيئي التعلم الذين يعانون من ضعف عقلي بسيط. ومن الضروري هنا التفريق بين هذه المفاهيم.

يهدف هذا النوع من التعليم إلى تقديم الخبرة التربوية المناسبة لكل تلميذ حسب قدراته وميولاته وسمات الشخصية وظروفه وخبراته الخاصة السابقة، ويجب دراسة الفروق الفردية بين التلاميذ المستفيدين من التعليم المكيف. (حورية،2012، ص92).

2- صفوف المستوى :

يمكن اللجوء عند الضرورة إلى خلق أقسام كاملة للمستوى ، إذا تبين أن مجموع تلاميذ الصف الواحد ، لا يمكنهم مسايرة التعليم العادي ، شريطة أن تتوفر المدرسة على فصلين على الأقل.

3- التعليم التعويضي :

وهو برنامج تعليمي يعود في الأساس إلى اعتبار التأخر الدراسي يعود في غالب الأحيان إلى الحرمان الاجتماعي والفقر والتخلف الاقتصادي ونقص الفرص التعليمية في المناطق الفقيرة في مدن الأحياء الشعبية والقصديرية في الجزائر وكذلك المناطق الريفية والأقليات المحرومة وتتضمن البرامج التعليمية الموجه لهم. (حورية، 2012، ص92).

- علاج المشكلات الأكاديمية للتلاميذ حتى لتعوق تقدمهم الدراسي في مراحل التعليم التالية.

- تقديم تعليمي مهني وخبرات عمل للتلاميذ في سياق غير أكاديمي.

- تقديم برامج تعليمية مكثفة للأطفال غير القادرين من الناحية المادية ولهم إمكانيات عقلية وإعادة ومساعدة أولياء الأمور. (حورية، 2012، ص93).

خلاصة :

الفشل المدرسي عنصر معقد وأسبابه غير محددة ، ولهذا لا توجد دائما حلول حقيقية لهذا يجب أن يكون هناك تواصل بين مختلف العناصر المتدخلة سواء على مستوى المدرسة أو خارجها وذلك من أجل توسيع فضاء الأسئلة حول أسباب وحلول هذه المشكلة.

ولهذا يجب على المنظومة التربوية الاهتمام اللازم بالمشكلات التي يواجهها التلميذ داخل المدرسة وهذا للحفاظ على الهدف الأساسي من التعليم هو تحقيق التحصيل الدراسي الجيد داخل المؤسسات التعليمية ، حيث يعتبر الفشل المدرسي من أبرز المشكلات التي تعيق التلميذ والتواصل المدرسي لذا وجب وضع سياسة جيدة للحد من انتشاره في الوسط المدرسي وهذا لعدم الوصول إلى مشاكل أخرى لأنه بداية لعدة مشكلات.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد :

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينة البحث.

ثالثاً: حدود الدراسة.

رابعاً: بناء أدوات الدراسة وحساب خصائصها

وكيفية تطبيق أدوات الدراسة والحصول على

الدرجات الخام.

خامساً: الأساليب الإحصائية.

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية خطوة مهمة لجمع البيانات حول أي ظاهرة، وبصورة منهجية كما تساعد من جهة دعم الدراسة النظرية ومن جهة أخرى تمثل أهداف الدراسة ، ويهدف الجانب التطبيقي إلى اختيار صحة التساؤل المطروح لهذه الدراسة وذلك بإتباع الإجراءات المنهجية ، وفي فصلنا هذا سنتطرق إلى مجال الدراسة والمتمثل في محل إجراء الدراسة الزمنية والمكانية ، بالإضافة إلى المنهج المتبع لدراستنا ثم مجتمع الدراسة وفي النهاية أدوات جمع البيانات.

أولاً: منهج الدراسة :

وإن طبيعة البحث هي التي تحدد المنهج المتبع ، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، لأنه لا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها فقط ، بل يتعدى إلى تحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا

يبحث يعرف **المنهج الوصفي** هو نقل صورة العالم الخارجي أو الداخلي من خلال الألفاظ فهو يعتمد على التركيز الدقيق على الوصف.

ثانياً: مجتمع الدراسة : هو كل التلاميذ الذين هم في وضعية فشل

تم اختيار العينة منهم بطريقة قصدية

ثالثاً: حدود ومجال الدراسة :

الحدود الزمنية : تم إجراء الدراسة الأساسية لهذا البحث من تاريخ 2021/05/02 إلى غاية

2021 /05/10 حيث أجريت الدراسة في فترات صباحية بسبب فيروس كورونا

الحدود المكانية : تمت الإجابة على اختبار العجز المتعلم في ثانوية شقرة بن صالح دائرة سيدي خالد ولاية بسكرة.

رابعاً: خصائص العينة :

جدول رقم (1) يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس البيانات	التكرارات
الإناث	15
الذكور	15
المجموع	30

جدول رقم (2) يوضح توزيع العينة حسب الشعبة

الشعبة . البيانات	التكرارات
آداب	15
علوم	15
المجموع	30

جدول رقم (3) يوضح توزيع العينة حسب السنة

السنة	التكرارات
1 ثانوي	7
2 ثانوي	5
3 ثانوي	18
المجموع	30

خامسا: أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية : اعتمدنا على اختبار العجز المتعلم وتم الإجابة عليه من طرف الطلبة.

1- التعريف بأدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية :

- **أداة مقياس العجز المتعلم:** تم استخدام مقياس العجز المتعلم الذي تم بناؤه من قبل أبو عليا (2000) في ضوء أدب الموضوع ، حيث قام أبو عليا بحصر الأعراض التي تبدي على الطلبة الذين يتسمون بحالة العجز المتعلم ، من خلال مراجعته الأطر النظرية والدراسات السابقة في ضوءها تتم بناء أداة الدراسة . وهذه الأعراض هي :

توقع الفشل وتدني تقدير الذات ، والشعور بالتشاؤم ، والإحباط ولوم الذات ، ورفض الأقران وعدم القدرة على التحكم والسيطرة على نتائج الأفعال . وقد تكونت الصورة الأولية للأداة من (14)فقرة فيها جمل الأعراض التي تبدي على الطلبة ممن يتصفون بحالة العجز المتعلم

حيث اتبعت كل فقرة بأربع عبارات فرعية رتبت وفقا لشدة الخاصية بدءا من عدم وجودها ، وانتهاء وجودها بدرجة حادة ، وعبر عن ذلك بالأرقام (1،2،3،4) إذ أن الدرجة (1) تعبر عن عدم وجود الخاصية ، في حين تعبر الدرجة (4) عن وجود الخاصية بدرجة منطوقة ، وبذلك تكون الأداة من (14)فقرة تتبع كل منها بأربع عبارات فرعية .

- **صدق الأداة :** قام أبو عليا (2000) بعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية في جامعة الهاشمية ، للحكم على مدى قياس العبارات الفرعية للخاصية ، علما أن كل فقرة تم التعبير عنها بأربع عبارات فرعية تعبر عن المستويات المتدرجة للخاصية المقيسة ، وعدلت صياغة الفقرات (4،11) ، وكذلك عدل في ترتيب العبارات الفرعية للفقرات (14، 5) في ضوء آراء المحكمين ، ولغاية صدق البناء قام أبو عليا (2000) بتطبيقه على عينة مكونة من (287) طالبا وطالبة من نفس المدارس التي أخذت منها عينة الدراسة ، وعولجت البيانات الناتجة باستخدام أسلوب التحليل العاملي بهدف استخراج جميع العوامل الممكنة التي يمكن أن تفسر تبيان الدرجة الكلية للمقياس.

- تطبيق المقياس :

على الطالب أن يجيب على كل الفقرات في المقياس ، وذلك بوضع دائرة على إحدى العبارات الأربعة لكل فقرة والتي يراها مناسبة ، علما بأن عدد الفقرات (14) ويتبع لكل فقرة (4) عبارات فرعية ، يتم الإجابة من خلال اختيار عبارة واحدة فقط ، ومثال على ذلك :

الفقرة المتعلقة بتوقع الفشل في الدراسة

1. نادرا ما أتوقع الفشل في دراستي .

2. كثيرا ما تفشل محاولاتي في مجال الدراسة .

3. أتوقع الفشل في الدراسة أحيانا .

4. أتوقع الفشل في الدراسة دائما .

- **تصحيح المقياس** : تكونت الصورة الأولية للمقياس من (14) فقرة ، واتبعت كل فقرة بأربع عبارات فرعية رتبنا وفقا لشدة الخاصية بدءا من عدم وجودها بدرجة حادة ، وعبر عن ذلك بالأرقام (1،2،3،4) إذ أن الدرجة (1) تعبر عن عدم وجود الخاصية ، في حين تعبر الدرجة (4) عن وجود خاصية بدرجة متطرفة وبناء عليه تم اعتبار العلامات التالية مؤشرا على درجة وجود أو عدم وجود خاصية العجز المتعلم عند الفرد :

1. من 14 إلى 25,5 لا يوجد عجز متعلم

2. من 25,5 إلى 36,5 مؤشر على بداية العجز المتعلم .

3. من 36,5 إلى 44,8 يوجد عجز متعلم .

4. من 48,5 إلى 56 يوجد عجز متعلم بدرجة حادة .

وتتراوح الدرجة على كل فقرة من (4.1) درجات، بحيث تأخذ العبارة رقم (1) درجة واحدة ، والعبارة رقم (2) درجتان ، والعبارة رقم (3) ثلاث درجات والعبارة رقم (4) أربع درجات وعليه تكون :

1. أدنى درجة على المقياس هي (14) وتمثل عدم وجود خاصية العجز المتعلم عند الفرد .
2. أعلى درجة على المقياس هي (56) وتمثل وجود الخاصية بدرجة حادة جدا وتتم أخذ عينة الدراسة من الفئة الثالثة والرابعة.

- الأساليب الإحصائية :

هي طرق فنية تستعمل لمعالجة بيانات البحوث بصورة رقمية وفق معايير محددة واستخدمنا

- المتوسط الحسابي :

$$\bar{X} = \frac{\sum X}{n}$$

المعياري

الانحراف

$$S = \sqrt{s^2} = \sqrt{\frac{\sum_{i=1}^n (x_i - \bar{x})^2}{n - 1}}$$

- كما تم الاستعانة ببرنامج spss لحساب Ttest، وسوف يتم في الفصل الموالي عرض النتائج المتحصل عليها.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: عرض نتائج الدراسة

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد :

يشتمل هذا الفصل على عرض نتائج الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بهدف إختبار صحة تساؤلات الدراسة وتفسيرها ومناقشتها علميا وإحصائيا.

أولاً: عرض نتائج الدراسة :**1- عرض نتائج التساؤل الأول :**

نص التساؤل: ما مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ في وضعية الفشل المدرسي؟

الجدول رقم (4) : يوضح مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ في وضعية الفشل المدرسي

عدد العينة	مجموع علامات كل فرد على مقياس العجز	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	إتجاه العينة
1	32	2,28	0,82	مؤشر على بداية العجز
2	40	2,85	0,86	يوجد عجز متعلم
3	22	1,57	1,08	لا يوجد عجز متعلم
4	38	2,71	0,46	يوجد عجز متعلم
5	39	2,78	0,8	يوجد عجز متعلم
6	44	3,14	1,16	يوجد عجز متعلم
7	40	2,85	0,66	يوجد عجز متعلم
8	30	2,14	0,94	مؤشر على بداية العجز
9	42	3	0,67	يوجد عجز متعلم
10	32	2,28	0,82	مؤشر على بداية العجز
11	40	2,85	0,94	يوجد عجز متعلم
12	32	2,28	0,91	مؤشر على بداية العجز
13	38	2,71	0,91	يوجد عجز متعلم
14	46	3,28	0,72	يوجد عجز متعلم بدرجة حادة
15	43	3,07	0,47	يوجد عجز متعلم
16	33	2,35	0,74	مؤشر على بداية العجز
17	39	2,78	0,8	يوجد عجز متعلم
18	51	3,64	0,49	يوجد عجز متعلم بدرجة حادة
19	40	2,85	1,23	يوجد عجز متعلم

يوجد عجز متعلم بدرجة حادة	0,93	3,42	48	20
يوجد عجز متعلم	0,61	3,07	43	21
مؤشر على بداية العجز	0,61	1,92	27	22
مؤشر على بداية العجز	0,97	2,21	31	23
مؤشر على بداية العجز	0,66	2,14	30	24
مؤشر على بداية العجز	0,94	2,5	35	25
يوجد عجز متعلم	0,82	2,92	41	26
لا يوجد عجز متعلم	0,63	1,64	23	27
مؤشر على بداية العجز	1,05	2,21	31	28
يوجد عجز متعلم	0,99	2,71	38	29
مؤشر على بداية العجز	0,87	2	28	30
مستوى العجز المتعلم الكلي متوسط	0.81	2.60	1096	المستوى الكلي

بالنظر للجدول أعلاه يتبين أن عدد أفراد عينة الدراسة تكونت من 30 تلميذ معيد، كما بلغ عدد التلاميذ الذين تحصلوا على عبارة "عدم وجود عجز متعلم" على مقياس العجز هم تلميذان (2)، وعدد التلاميذ الذين تحصلوا على عبارة "مؤشر على بداية العجز المتعلم" هم (11) تلميذ، وعدد التلاميذ الذين تحصلوا على عبارة "يوجد عجز متعلم" هم (14) تلميذ، وعدد التلاميذ الذين تحصلوا على عبارة "يوجد عجز متعلم بدرجة حادة" هم (3) تلاميذ.

ومن هنا نلاحظ ان المتوسط الحسابي الاجمالي للعجز المتعلم بلغ 2,60 وانحراف معياري بلغ قدره 0,81 ومن هنا نستنتج أن مستوى العجز المتعلم متوسط ، ويمكن الإجابة عن السؤال الأول كالتالي : إن مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ في وضعية فشل مدرسي متوسط.

2- عرض نتائج التساؤل الثاني :

نص التساؤل: هل هناك فروق في مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)؟

للإجابة على السؤال قمنا بحساب الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لكلى الجنسين والجدول التالي يوضح مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ انثى):

الجدول رقم (5) : يوضح مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الجنس

Group Statistics

المتغير المقاس	الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Std. Error Mean
العجز المتعلم	انثى	15	37,2000	6,39419	1,65097
	ذكر	15	35,8667	7,93605	2,04908

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة الإناث بلغ قدره 37.20، والمتوسط الحسابي لعينة الذكور في درجات العجز بلغ قدره 35.86، والانحراف المعياري لدى الإناث بلغ قدره 6,39 أما بالنسبة للذكور فكان قدره 7,93. وللبحث عن دلالة الفرق بين المجموعتين تم تطبيق اختبار **Ttest** وفق الجدول التالي حسب برنامج : **SPSS** :

الجدول رقم (6) : يوضح الفروق في مستوى العجز لدى التلاميذ تبعا لمتغير الجنس

Independent Samples Tes

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
-Equal variances assumed	1,037	0,317	,5070	28	0,6160	1,33333	2,63143	-4,05691	6,72358
-Equal variances not assumed			,5070	26,78	0,6170	1,33333	2,63143	-4,06793	6,73459

حيث نستخلص من خلال التحليل الإحصائي أن قيمة T تساوي 0.507 ومن خلاله يتضح أن الفروق متساوية، والدلالة الاحصائية تساوي 0.61، عند درجة حرية تساوي 28، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى العجز المتعلم لدى عينة التلاميذ المعيّدين، ولا توجد فروق جوهرية ملاحظة، وعليه نقول أن التساؤل الثاني لم يتحقق

3- عرض نتائج التساؤل الثالث :

نص التساؤل: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ تبعا لمتغير الشعبة (آداب / علمي).

الجدول رقم (7) : مستوى العجز المدرسي لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الشعبة (علمي/ أدبي)

Group Statistics

المتغير المقاس	التخصص	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	Std. Error Mean
العجز	علمي	15	37,7333	7,76868	2,00586
المتعلم	أدبي	15	35,3333	6,43280	1,66094

يتضح من خلال الجدول أن متوسط عينة التخصص العلمي تساوي 37.73 ومتوسط عينة التخصص الأدبي في درجات العجز بلغ قدره 35.33، والإنحراف المعياري للتخصص العلمي بلغ قدره 7,76، ولدى التخصص الأدبي بلغ الإنحراف المعياري إلى 6,43، وللبحث عن دلالة الفرق بين المجموعتين.

تم تطبيق اختبار **Ttest** وفق الجدول التالي حسب برنامج **SPSS**:

الجدول رقم (8) : يوضح الفروق في مستوى العجز المتعلم تبعاً لمتغير الشعبة

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
	F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
								Lower	Upper
sum	0,132	0,719	2,920	28	0,3650	2,4000	2,60427	-2,93461	7,73461
			2,920	27,059	0,3650	2,4000	2,60427	-2,94298	7,74298

يتضح من خلال الجدول أن قيمة T تساوي 0.922 وهي فروق متساوية القيمة، والدلالة الإحصائية تساوي 0.36، عند درجة حرية بلغ قدرها 28 درجة، ومن هنا نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العجز لدى التلاميذ وفقاً للتخصص الدراسي.

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة :

1- مناقشة نتيجة التساؤل الأول:

كشفت الدراسة عن وجود مستوى متوسط في العجز المتعلم لدى التلاميذ في وضعية فشل دراسي، ويمكن تفسير مستوى متوسط في مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ المعيين بعدة عوامل منها عوامل داخلية، وعوامل خارجية، فأما العوامل الداخلية فهي التي تتبع من ذات التلميذ حيث أن خبرات الفشل المتكررة التي يواجهها هذا التلميذ تكسبه سلوكيات ومدرجات خاطئة حول ذاته، بحيث أنه مهما حاول في بذل أي مجهود لا يستطيع النجاح وبذلك تضعف ثقته بنفسه مما يكسبه سلوكيات العجز المتعلم وفسر ذلك

سليجمان (1975 Seligmen) في نموذج العجز المتعلم ، باعتبار الأفراد يتعلمون بشكل خاطئ وأنهم لا يستطيعون التحكم في النتائج السالبة في المستقبل ونتيجة لذلك يشعرون بالعجز ، وتبين ذلك في تجاربه التي قام بها إذ توصل إلى أن الإنسان الذي يتعرض للفشل أكثر من مرتين وثلاث و اكتسب خبرات سالبة ترسخ في إعتقاده وفكره بأنه غير قادر على فعل أي شيء لتفسير واقعه .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة نداء أديلي ورافع الزغلول حيث توصلوا إلى أن مستوى العجز المتعلم لدى الطلبة متوسط الشدة. (نداء ورافع، 2015:

وفي هذا الصدد أكد ميكولينسر 1994 أن العجز المتعلم عبارة عن حالة تأتي الشخص عندما يدرك أن الأحداث والمواقف التي يمر بها تحدث بشكل إجباري أي مهما بذل من جهد فالنتيجة تبوء بالفشل. لأن الطلاب حسب Ames- (ورد في وولفوك ، 2010: 845) يستجيبون للفشل بالتركيز بدرجة أكبر على عدم كفاءتهم ، وربما يزداد انخفاض اتجاههم نحو العمل المدرسي.

أما بالنسبة للعوامل الخارجية فقد بينت دراسة مو (1992) إلى أن ضعف الترابط الإجتماعي بين المعلم والطالب يؤدي إلى شعور الطالب بالعجز داخل المدرسة، أي أنه يمكن القول أن تعامل المعلم و زملاء الصف بصفة خاطئة، وبنظرة سلبية تشاؤمية في نجاح هذا التلميذ هي الأخرى تكرر مظاهر العجز المكتسب.

2- مناقشة نتيجة التساؤل الثاني :

كشفت الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العجز المدرسي لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الجنس (ذكر / أنثى) ، إذ أن الذكور و الإناث معرضين كلاهما لإكتساب العجز المتعلم عندما تواجههم ظروف مجهدة جدا وتجارب ومواقف فشل متكررة أو أحداث غير سارة ، قد تؤثر على تكوينهم النفسي ، فتجعل نظرتهم للأمور تشاؤمية ، وفي مواجهتهم لموقف معين بتوتر وقلق يجعل فعاليتهم منخفضة ، وهذا يعود عليهم بنفس القدر من التأثير سواء على الإناث أو الذكور، ولهذا مستوى العجز المتعلم متساوي بينهما ، وأيدت كل من دراسة (الحسين، 2012) ، ودراسة (روزيل 1998 ، Rozell et al) ودراسة (ماكين 1994 ، Mckean) هذه النتيجة حيث عدم وجود فروق بين الجنسين على مستوى العجز المتعلم ، بينما تختلف مع دراسة (باحكيم ، 2003) التي وجدت فروق بين الجنسين لصالح الإناث ، كما أشارت دويك (2000.Douak) في تفسير الفشل إلى أن الإناث

أكثر عرضة لتعلم العجز من الذكور ، ويعكس إدراكهن المتباين لإمكانية التحكم بأسباب الفشل و أن هناك فروق جوهرية بين الذكور و الإناث في تقديرهن الذهني للمواقف التي يدركن أنها ضاغطة مما يجعلهن يشعرن بالعجز عن السيطرة على تلك المواقف . (بخاري،2006، ص44).

3- مناقشة نتيجة التساؤل الثالث :

كشفت الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العجز المدرسي لدى التلاميذ تبعاً لمتغير الشعبة (علمي / أدبي) ، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن السياسة التعليمية في المدارس تحرص على توظيف أدوات تعليمية ومناهج دراسية متماثلة إلى حد كبير لجميع التلاميذ المتمدرسين بمختلف تخصصاتهم كالمختبرات والحواسيب وتوفير فرص النقاش والحوار والتعلم والإستكشاف لهم جميعاً داخل القاعات التدريسية الأمر الذي يزيل أية فروق بينهم في مستوى وعيهم بعملياتهم المعرفية ، وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الجراح وعبيدات (2011).

الفشل الدراسي المتكرر قد يصل الى مستوى من العجز تظهر معه بعض الاعراض كالشعور بالملل ضعف الدافعية لا تصل الى مستوى الياس والاكتئاب الذي يمثل درجة عالية من العجز ترتبط بعزوات سببية خارجية غير ثابتة كالحظ ، فيصبح التلميذ لديه نظرة سلبية تشاؤمية إتجاه نفسه وتضعف ثقته بنفسه مما يجعله يتعرض للفشل المتكرر ويكتسب خبرات سلبية ترسخ في ذهنه ، وهذا ما يجعله يكتسب سلوكيات العجز.

عدم وجود فروق يعزى الى ان المعتقدات المرتبطة بالعجز هي واحدة لدى الذكور والاناث

عدم وجود فروق تعزى الى الشعبة أساليب التقويم والتدريس المؤثرة على العجز واحدة لأن السياسة التعليمية في المدارس تحرص على توظيف أدوات تعليمية ومناهج دراسية متماثلة ، فالمهنيون لاكتساب العجز يرتبط لديهم بالتفسيرات السببية والتي تشكلها البيئة التعليمية في الغالب فالمعلم الذي يفسر التفوق والفشل بالقدرة يهيء التلاميذ الضعاف لاكتساب العجز ، وهذا يرجع إلى ضعف الترابط بين المعلم والتلميذ ونقص الحوار والنقاش بينهم مما يؤدي إلى شعور الطالب بالعجز ، و نرى أن المعلم الذي يقرن الفشل بأسباب لا يمكن للتلميذ ان يتخطاها يزيد من احتمالية اكتساب العجز لدى التلميذ ، فينتج عنه تدني دافعية المتعلم للقيام بأي محاولة تدفعه للنجاح لذلك تتوقف مبادراته الآدائية.

خاتمة الدراسة

خاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع العجز المتعلم لدى تلاميذ في وضعية فشل دراسي ، وقد هدفت الى معرفة مستوى العجز المتعلم لدى تلاميذ التعليم الثانوي و الكشف عن الفروق في مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ تبعا لمتغير الجنس وتبعا لمتغير الشعبة ، وقد توصلت نتائج الدراسة الى :

- وجود مستوى متوسط من العجز لدى التلاميذ في وضعية فشل دراسي .
- عدم وجود فروق في مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ في وضعية فشل دراسي تبعا لمتغير الجنس .
- عدم وجود فروق في مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ في وضعية فشل دراسي تبعا لمتغير الشعبة .

مراجع الدراسة

قائمة المراجع :

- 1- أبو عليا محمد (2000) العجز المتعلم لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات .
- 2- إبراهيم الطيبي. خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر، دورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية، دراسة نفسية تربوية.
- 3- أحمد مختار عمر.(2008).معجم اللغة العربية المعاصرة.عالم الكتب.
- 4- أمل سالم العواودة (2009) ن العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن
- 5- بتول غالب الناهي ، أية عبد الأمير علي ، العجز المتعلم لدى طلبة الجامعة كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية .
- 6- بن دهنون سامية شيرين.(2012).المشاكل الأسرية والتربوية للمراهق المتمدرس.دراسة مقارنة بين التلاميذ الفاشلين وغير الفاشلين دراسيا. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص دراسة الجماعات والمؤسسات. جامعة وهران. رسالة جامعية منشورة.
- 7- بن لوصيف حورية.(2012).التصورات الاجتماعية للمدرسة وعدم الاهتمام بالدراسة لتلاميذ في وضعية فشل مدرسي.مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي.جامعة منتوري قسنطينة.
- 8- جردير فيروز.(2011).التصورات الاجتماعية للأساتذة اتجاه ظاهرة الفشل الدراسي المدرسي في التعليم الثانوي دراسة ميدانية.مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي فرع : صعوبات التعلم.جامعة منتوري قسنطينة.

- 9- حمامة كريم ، (2018)، العلاقة بين عزو النجاح والفشل الدراسي والدافعية للتعليم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، الجزائر.
- 10- حميدي صبرينة ، (2007) ، علاقة الميكانيزمات الأولية للإكتساب الفشل الدراسي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير .
- 11- حسين محمد(2004).أصول إستراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق.(ط2).عمان.الأردن.دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 12- شادية أحمد التل ، نشمية عبد الله الحربي ، العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، 1014 جامعة اليرموك.
- 13- عبد الغني تيايبيبة.(2007).المشكلات الدراسية والسلوكية لدى الفاشلين دراسيا.دراسة ميدانية لعينة من التلاميذ المعيقين مرتين في السنة الثالثة ثانوي.مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي المدرسي.جامعة باتنة.
- 14- عفراء إبراهيم العبيدي ، العجز المتعلم وعلاقته بالأسلوب المعرفي الاستقلال مقابل الاعتماد على المجال الإدراكي ومستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع 2017 .
- 15- علي شاكر عبد الأئمة الفتلاوي (2009) ،العجز المتعلم وعلاقته بالسلوك المعرفي تحمل وعدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة كلية التربية الأساسية العدد 59.
- 16- محمد عطية الإبرشي.(1986).التربية الإسلامية وفلاسفتها.دار أحياء الكتب العربية.مصر.

- 17- مجلة الإرشاد النفسي ، مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن مركز التوجيه والإرشاد النفسي بكلية التربية ، يوليو 2018 جامعة المينا.
- 18- مجلة البحوث التربوية والنفسية.المجلد12.العدد 28.
- 19- يوسف أبو حميدان ، أثر برنامج إرشادي في معالجو العجز المتعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس مدينة مهان جامعة مؤتة.
- 20- يوسف قطامي ، نظرية التنافر والعجز والتعبير المعرفي دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبعة عمان 2012 .
- 21- يوسف مصطفى القاضي(2004).دور الأخصائي في المجال المدرسي.دار المعرفة الجامعة.مصر.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1) :

مقياس العجز المتعلم

أخي الطالب / أختي الطالبة

تتضمن هذه الاستبانة (14) مجالاً من المجالات التي تعكس مشاعرك ، يرجى التكرم بقراءة كل مجال ، ومايتضمنه من عبارات فرعية ، وعددها (4) عبارات ، وما عليك إلا أن تحدد رقم العبارة التي تنطبق عليك وتعكس مشاعرك وذلك برسم دائرة حول رقم العبارة ، فقد تختار العبارة 1 أو 2 أو 3 أو 4 . وكن على ثقة أن المعلومات التي يمكن الحصول عليها ستستخدم لأغراض البحث العلمي ، وستكون موضع السرية التامة .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

معلومات عامة :

الاسم :

النوع الاجتماعي (ذكر / أنثى) :

الشعبة :

المجال الأول : الفقرة المتعلقة بتوقع الفشل في الدراسة.

1- نادراً ما أتوقع الفشل في دراستي.

2- غالباً ما أتوقع الفشل في دراستي.

3- غالباً أتوقع الفشل في الدراسة.

4- دائماً أتوقع الفشل في الدراسة.

المجال الثاني : الفقرة المتعلقة بعدم تحقيق النجاح.

1- أشعر أنني طالب ناجح في دراستي.

2- يمكنني غالباً تحقيق النجاح في الدراسة

3- يصعب تحقيقي للنجاح في الدراسة.

4- إنني لن أحقق النجاح في الدراسة.

المجال الثالث : الفقرة المتعلقة بعدم السرور.

1- أنظر للحياة نظرة متفائلة دائماً.

2- في بعض الأوقات لا أرى أن في الحياة أشياء تسر البال.

3- غالبا لا أرى في الحياة أشياء تسر البال.

4- لا يوجد شيء مفرح ويسر البال في هذه الحياة.

المجال الرابع: الفقرة المتعلقة بعدم المشاركة في الأعمال الصفية.

1- يميل زملائي دائما إلى مشاركتي في الأعمال الصفية.

2- يميل زملائي غالبا إلى مشاركتي في الأعمال الصفية.

3- لا يميل زملائي غالبا إلى مشاركتي في الأعمال الصفية.

4- نادرا ما يميل زملائي إلى مشاركتي في الأعمال الصفية.

المجال الخامس : الفقرة المتعلقة بعدم حب الأساتذة.

1- إنني محبوب من أساتذتي دائما.

2- غالبا ما أكون محبوب من أساتذتي.

3- إنني غالبا غير محبوب من أساتذتي.

4- إنني غير محبوب من أساتذتي على الإطلاق.

المجال السادس : الفقرة المتعلقة بإنجاز الدراسي.

1- دائما يصفني الآخرون بأنني قادر على الإنجاز الدراسي.

2- غالبا يصفني الآخرون بأنني قادر على الإنجاز الدراسي.

3- غالبا يصفني الآخرون بأنني غير قادر على الإنجاز الدراسي.

4- دائما يصفني الآخرون بأنني غير قادر على الإنجاز الدراسي.

المجال السابع : الفقرة المتعلقة بالأمور الدراسية.

1- تسير أموري الدراسية بشكل جيد دائما.

2- كثيرا ما تسير أموري الدراسية على ما يرام.

3- أشعر غالبا بأن أموري الدراسية لا تسير على ما يرام.

4- لا أعتقد مطلقا أن أموري الدراسية تسير على ما يرام.

المجال الثامن : الفقرة المتعلقة بالتشاؤم.

1- أشعر بالتفاؤل دائما.

2- أشعر غالبا بالتفاؤل.

3- أشعر غالبا بالتشاؤم.

4- أشعر بالتشاؤم دائما.

المجال التاسع : الفقرة المتعلقة بالأهمية داخل الصف.

1- أعتقد أنني طالب مهم في الصف.

2- أعتقد غالبا أنني طالب مهم في الصف.

3- أشعر غالبا أن لا أهمية لي في الصف.

4- أشعر دائما أن لا أهمية لي في الصف.

المجال العاشر : في حالة رسوبي في الامتحان فإنني أشعر.

1- بالتوتر العادي لأنني لا أستطيع السيطرة و إعادة تنظيم جهودي للإمتحان الثاني.

2- بتوتر أكثر من العادي لأنني لا أستطيع السيطرة و إعادة تنظيم جهودي للإمتحان الثاني.

3- بتوتر شديد لأنني لا أستطيع السيطرة وإعادة تنظيم جهودي للإمتحان الثاني.

4- بتوتر شديد جدا لأنني لا أستطيع السيطرة وإعادة تنظيم جهودي للإمتحان التالي.

المجال الحادي عشر : الفقرة المتعلقة بالسيطرة على أسباب الفشل.

1- أستطيع أن أسيطر تماما على أسباب فشلي في مجال الدراسة.

2- أستطيع السيطرة في أحيان كثيرة على أسباب فشلي في مجال الدراسة.

3- أنا غير قادر في الغالب السيطرة على أسباب فشلي في مجال الدراسة.

4- لا أستطيع دائما السيطرة على أسباب فشلي في مجال الدراسة.

المجال الثاني عشر : الفقرة المتعلقة بالعقاب بسبب تدني التحصيل.

1- لا أعتقد إطلاقا بأنني أستحق العقاب في حالة تدني تحصيلي.

2- أعتقد أحيانا أنني لا أستحق العقاب بسبب تدني تحصيلي الدراسي.

3- أعتقد غالبا أنني أستحق العقاب بسبب تدني تحصيلي الدراسي.

4- أعتقد دائما أنني أستحق العقاب بسبب تدني تحصيلي الدراسي.

المجال الثالث عشر : الفقرة المتعلقة بلوم الذات.

1- لا ألوم نفسي أبدا عندما أقع في أخطاء دراسية.

2- أحيانا ألوم نفسي عندما أقع في أخطاء دراسية.

3- غالبا ألوم نفسي عندما أقع في أخطاء دراسية.

4- ألوم نفسي دائما عندما أقع في أخطاء دراسية.

المجال الرابع عشر : الفقرة المتعلقة باتخاذ القرارات الخاطئة.

1- اتخذ قرارات صائبة دائما.

2- غالبا ما أتخذ قرارات صائبة.

3- نادرا ما أتخذ قرارات صائبة.

4- اتخذ قرارات خاطئة دائما.